الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية وعلاقته برأس المال الثقافي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المدية يحيى فارس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبين:

- حميدية عبد الكريم
- بولنوار خالد

إشراف الأستاذ:

- بوجطو محمد

السنة الجامعية 2023/2022



{ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ }

صدق الله العظيم

سورة البقرة-32-

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الغالية في الحياة، ورمز التحدي والعطاء والكفاح الذي كان سند لي ولاتزال، نبع الحنان وبر الأمان ودرب الحياة

"أمي" الغالية أطال الله في عمرها

وأهدي نجاحاتي إلى قدوتي في الحياة أبي العزيز رحمه الله

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بوجطو محمد"

الذي رافقنا طيلة هذا البحث وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة،

نسأل الله عز وجل أن يسدد خطاه وجزاه الله كل الشكر

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا لكل من كان سند لنا

ولو بكلمة طيبة، لكل زملائنا وأصدقائنا وأحبائنا في الله شكرا لكم.

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
قائمة الملاحق	
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: الإشكالية	3
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	3
ثالثا: أهداف الدراسة	4
رابعا: أهمية الدراسة	5
خامسا: المقاربة السوسيولوجية	**7**
سادسا: الدراسات السابقة	**7**
خلاصة	9
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للمشاريع المقاولاتية	
تمهيد:	11
المبحث الأول: ماهية المقاولاتية.	12
المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية.	12
المطلب الثاني: أنواع المقاولاتية.	13
المطلب الثالث: أشكال المقاولاتية.	14
المطلب الرابع: خصائص المقاولاتية.	16
المطلب الخامس: أهمية المقاولاتية.	17
المطلب السادس: دور المقاولاتية.	17
المبحث الثاني: ماهية المقاول.	19
المطلب الأول: مفهوم المقاول.	19
المطلب الثاني: خصائص المقاول.	20
المطلب الثالث: دوافع المقاول.	20
المبحث الثالث: آليات الدعم المقاولاتية في الجزائر.	23
المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.	23
المطلب الثاني: الصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	24
المطلب الثالث: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.	25

المطلب الرابع: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.	26
المطلب الخامس: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.	26
المبحث الرابع: الإطار التنظيري المقارباتي للفعل المقاولاتي.	28
المطلب الأول: الإبداع في المقاولة عند جوزيف شوميتر.	28
المطلب الثاني: عقلانية ماكس فيبر لفعل المقاولة.	30
المطلب الثالث: الفعل المقاولاتي عند كارل ماكس.	31
المطلب الرابع: الفعل المقاولاتي عند بيتر دراكر.	33
خلاصة:	34
الفصل الثالث: الإطار المفاهيمي لرأس المال الثقافي	
تمهيد:	36
المبحث الأول: ماهية رأس المال الثقافي.	37
المطلب الأول: نشأة نظرية رأس المال الثقافي.	37
المطلب الثاني: مفهوم رأس المال الثقافي.	37
المطلب الثالث: أبعاد رأس المال الثقافي.	39
المبحث الثاني: البناء النظري للرأس المال الثقافي.	41
المطلب الأول: نظرية رأس المال الثقافي.	41
المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية للنظرية	45
المطلب الثالث: علاقة رأس المال الثقافي بأشكال أخرى من رأس المال.	53
خلاصة:	65
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية	
تمهيد:	58
المبحث الأول: : خصائص الشخصية والاجتماعية للعينة	59
المبحث الثاني: الإتجاه المبحوثين نحو المشاريع المهنية	60
المبحث الثالث: مناقشة الفرضيات	64
المطلب الأول: إختبار الفرضية الأولى	64
المطلب الثاني: إختبار الفرضية الثانية	68
استنتاج العام:	72
خاتمة:	73

فهرس الجداول	
الجدول رقم 1 : يوضح جنس المبحوثين	59
الجدول رقم2 : يوضح سن المبحوثين	59
الجدول رقم 3: يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين	59
الجدول رقم 4: يوضح تخصص المبحوثين	60
الجدول رقم 5: يوضح المستوى التعليمي للوالدين	60
الجدول رقم 6: يوضح الوضع المهني للأب	60
الجدول رقم 7: يوضح تنشئة الأفراد حول تلبية حاجاتهم داخل الأسرة	61
الجدول رقم 8: يوضح التشاور مع الأسرة في اتخاذ القرارات	61
الجدول رقم 9: يوضح مجالات إستشارة الأسرة	62
الجدول رقم 10: يوضح التوجيه المدرسي في الثانوية حسب الرغبة	62
الجدول رقم 11 : يوضح الإطلاع على الإمتيازات التي تقدمها الدولة لأصحاب المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية)	62
الجدول رقم 12 : يوضح النشاطات التي يفضل المشاركة فيها ومتابعتها على مستوى الإعلام	62
الجدول رقم 13 : يوضح الخيارات المفضلة للعمل	63
الجدول رقم 14 : يوضح علاقة نمط الرعاية الأسرية بالمهنة المتوقعة مستقبلا	64
الجدول رقم 15 : يوضح علاقة الاطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي والنشاطات التي تفضل مشاركة فيها ومتابعتها	65
الجدول رقم 16 : يوضح العلاقة بين التوجيه المدرسي والاختيار المهني	65
الجدول رقم 17: يوضح العلاقة بين الإستعداد للمشاريع المقاولاتية واتجاه نحو المشاريع المهنية	67
الجدول رقم 18: يوضح العلاقة بين مصادر معلومات الفرد حول المشاريع واتجاه نحو المشاريع المهنية	67
الجدول رقم 19: يوضح الاتجاه نحو المشروع المقاولاتي وعلاقته بالتخصص الجامعي	68
الجدول رقم 20: يوضح الاتجاه نحو المشاريع المقاولاتية والنشاط المهني الأسري	69
الجدول رقم 21: يوضح بين الإتجاه نحو المشاريع المهنية والتخصص الجامعي	69
الجدول رقم 22: يوضح بين الإتجاه نحو المشاريع المهنية والوضع المهني للأب	70

قائمة الملاحق

1- استمارة استبيان

مقدمة

مقدمة:

لقد ظهر مصطلح المقاولاتية في القرن الثامن عشر وحاول الكثير من الباحثين تناولها في عدة مجالات مختلفة نظرا لكونها ظاهرة إجتماعية إقتصادية، وفي العقود الأخيرة، شهد العالم إرتفاعا ملحوظا في الإهتمام بالمقاولاتية والروح المؤسساتية. تعتبر المقاولاتية اليوم من إبرز الإتجاهات الإقتصادية والإجتماعية التي تساهم في تحقيق التنمية وتعزيز الإبتكار وخلق فرص العمل.

ان التوجه نحو المشاريع المقاولاتية من مواضيع الراهنة التي تستدعي البحث فبها، وتحظى بعناية من طرف الدولة عن طريق إيجاد طرق ووسائل لإنشاء المؤسسات. إلا ان ظهورها له علاقة بعدة عوامل ويمكن أن تكون في البيئات المختلفة بحيث لها صلة بالمجتمع والفرد من ناحية الإبداع والإستعدادات. ومن بين العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع وإستدامتها يأتي دور رأس المال الثقافي بقوة.

يتعلق رأس المال الثقافي بالمعرفة والمهارات والقيم التي يمتلكها المقاول أو الفريق المؤسس، فهي تتضمن العناصر المادية والغير المادية التي تساهم بشكل كبير في تطوير المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية) وتحسين أدائها و تعزيز فرص نجاحها، فعندما يكون لدى المقاول رأس المال الثقافي قوي يكون لديه القدرة على التعامل مع التحديات المختلفة، وإستطاعة المقاول على الإبتكار وتطوير الخدمات و المنتجات الجديدة والتكيف مع السوق وتلبية أحتياجات بشكل فعال.

للتفصيل في هذا الموضوع سنتناول الفصول الثلاث التي جاءت كما يلي:

يمثل الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة الذي يتضمن بتحديد أسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة مع الأشارة الى الدراسات السابقة وتحديد الإطار المفاهيمي للموضوع ومختلف الإجراءات المنهجية، ويمثل الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، أولا ماهية المشاريع المقاولاتية وآليات الدعم المقاولاتية في الجزائر والنظريات المقاولاتية، وثانيا ماهية المقاول وخصائصه والدوافع التي يتمتع بها وثالثا ماهية رأس المال الثقافي وإستهل ببناء النظري لرأس المال الثقافي. أما الفصل الثالث فيتضمن الفصل الميداني للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: المقاربة السوسيولوجية

سادسا: الدراسات السابقة

خلاصة:

الإشكالية:

لقد شغلت المقاولاتية العديد من الباحثين، بحيث إختلفت تعريفات هذا المفهوم من باحث إلى آخر، فالمقاولاتية من الظواهر التي عرفها النظام الإقتصادي العالمي بعد التغيرات والتطورات المتسارعة التي طرأت عليه، في البداية كان مفهوم المقاولاتية عبارة عن نشاطات بسيطة كالحرف بحيث يكون العمل فيه يعتمد على الوسائل التقليدية لتأخذ شكلا آخر تمثل في ظهور نشاطات مختلفة أكثر تعقيدا في الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات، ومع تطور العلوم والتقدم في التكنولوجيا والإدارات والعلوم التنظيمية ظهرت نشاطات أكثر تقنية، مع بداية القرن العشرين إنتقل العمل من الأسلوب العضلي إلى الأسلوب العقلي الذي يتم عن طريق المعرفة والإبداع في العمل، وصارت المشاريع المقاولاتية محورا أساسيا لتشجيع الأفراد الذين يتمتعون بالمهارات والتخطيط لإقامة المشاريع الجديدة من خلال توفير المناخ الإقتصادي الجيد.

كان الإهتمام الأول بالجانب المقاولاتي في الدول المتقدمة، ثم ظهرت أهمية هذا العمل الإقتصادي لدى الأفراد والجماعات والحكومات والمنظمات، والاعتماد على المقاولاتية كمحرك لإقتصاد البلاد، وعلى الرغم من إنتشار هذا المفهوم إلا أنه لم يتحقق في معظم الدول العربية، ذلك لإعتماد معظم الأفراد على الثقافة الإجتماعية التقليدية المشكلة في تسيير مختلف شؤونها الإجتماعية والإقتصادية منها.

لقد قدمت الجزائر دعما للمشاريع المقولاتية وقامت بتعميم الثقافة المقاولاتية لدى الشباب عامة واالجامعيين خاصة، وذلك لما لها من دور إجتماعي وإقتصادي في القضاء على البطالة وزيادة نسبة التشغيل ومكافحة كافة الآفات الأجتماعية والأقتصادية، سعيا لترقية الفرد والمجتمع بما يمتلكه الأفراد من مواهب وقدرات لإظهار إيجابيات المشاريع.

إن ثقافة الإنسان بمفهومها الواسع في حياته اليومية من حيث الإلتزام بقواعد السلوك والتفاعل مع الأفراد وظروف الحياة، هي رأس مال قابل للإستثمار وإدخار الأرباح، وهي بوابة النجاح أو الفشل في نسق التفاعل الإجتماعي، إن طبيعة ثقافة الطبقة المسيطرة تكون ذات طابع تحكمي، يهدف إلى الحفاظ على أبعاد الأنساق الظبط والسيطرة لهذه الطبقة على الطبقات الأخرى، وهذا ما يسمى رأس المال الثقافي ، والذي يتم عن طريق النظام التربوي بحيث يمكن تحويل مكونات الثروة والقوة للطبقة الحاكمة الرأسمالية، وبشكل آخر ما أطلق عليه جماعات المكانة ويقصد بهم الأفراد اللذين تجمعهم ثقافة المكانة المشتركة ويمتلكون الهوية والقيم نفسها.

ويكمن الدور الرئيسي للنظام التربوي في المجتمع الرأسمالي يساهم في جعل هذا النظام مكرسا من أجل إعادة الإنتاج الإجتماعي، ويقصد بهذا إعادة الإنتاج لعلاقات القوة والمميزات الاجتماعية بين الطبقات الإجتماعية، وإلى جانب ذلك نجد الخاصية التي تكمن في أن الثقافة كأنسقة رمزية هي بمثابة رأس مال قابل للتحول في سوق الإقتصاد إلى أي شكل آخر من رؤوس الأموال المختلفة، إلى أن أهم

سمة للحياة الإجتماعية تحول رأس المال المادي إلى رأس مال ثقافي، ورأس المال الثقافي هو نفسه قابل للتحول إلى رأس المال المادي.

وتركز هذه الدراسة على أثر رأس المال الثقافي للشباب في إتجاههم نحو المشاريع المقاولاتية، وهي تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل إتجاه الشباب نحو المشاريع المقاولاتية له علاقة برأس المال الثقافي لديهم؟
- كيف تؤثر الثقافة التنظيمية التي يملكها الشباب في إتجاههم نحو المشاريع المقاولاتية؟

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الإهتمام الشخصي بالإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية و تأثره برأس المال الثقافي .

- الرغبة في تسليط الضوء على أهمية رأس المال الثقافي والتعرف على جهود المبذولة من طرف الحكومة لإنشاء مؤسسة.

أسباب موضوعية:

- أهمية المقاولاتية في الوسط الإجتماعي والجامعي.
- قلة الدراسات السوسيولوجية لهذه المواضيع الخاصة.
- تزايد الإهتمام بالتوجه نحو المشاريع المقاولاتية وإعتبارها أحد الحلول الممكنة والمهمة للإستثمار في رأس المال الثقافي.

ثانيا: أهداف الدراسة:

- تشجيع روح الأعمال لإنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والكبيرة.
- توفير فرص عمل جديدة وتعزيز الدخل والإستثمار في المناطق المحلية.
- تعزيز الإبتكار والإبداع من خلال تحفيز للإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية.
- تطوير والتعليم المهارات للتنمية الإجتماعية.

- إبراز الجانب الثقافي ودوره في توسيع الآفاق المقاول وفهمه للأعمال وخوض التحديات من خلال التوجه نحو المشاريع.
- بناء الثقة والمصداقية لدى المقاول من خلال الثقافة والمعرفة.
- إبراز الدور المهم لرأس المال الثقافي بتشجيع المبادرة الفردية في مجال الإستثمار.

ثالثا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة لهذا الموضوع في:

إن التوجه نحو المشاريع المقاولاتية يقوم بتشجيع روح المبادرة من خلال نشر الوعي بين مختلف الفئات المجتمع، فهي تعمل على خلق فرص عمل جديدة وتعزيز التنافسية والمساهمة في زيادة النمو الإقتصادي، من خلال تطور المهارات والخبرات الفرد المكتسبة التي تساعد على الإبداع والإبتكار، بالإضافة إلى ذلك يؤدي الإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية بمعرفة أهمية دور رأس المال الثقافي في المجتمع بحيث يساهم في التطور الثقافي والإجتماعي والإقتصادي.

الفرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

لرأس المال الثقافي دور في إتجاه الشباب نحو المشاريع المقاولاتية.

الفرضيات الفرعية:

1) يتجه الشباب نحو المشاريع المقاولاتية كلما كان ذلك مرتبطا بثقافة الأسرة الاقتصادية.
2) يتأثر الإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية بتمثلات الأفراد نحو الأمن والإستقرار المهنيين.

رابعا: تحديد المفاهيم

إن المنطلقات الرئيسية لأي بحث علمي يجب التوقف عند المفاهيم والمصطلحات لدراستها بشكل دقيق، ومن أهم المفاهيم التي تقوم عليه دراستنا هي (المقاولاتية، المقاول، رأس المال الثقافي)

تعريف المقاولاتية:

هنالك عدة تعاريف لمصطلح المقاولاتية، فهناك تعريف يمكن أختصر معناها في سيرورة إنشاء مشروع ما بسمات معينة، وهناك التعاريف الحديثة تعرفها على أنها مجال بحث أكاديمي[1]

حسب منصور الغالبي: هي خصائص وسلوكيات تتعلق بالإبتداء بالعمل والتخطيط له وتنظيمه وتحمل المخاطرة والإبداع في إدارته وتطويره.[2]

تعريف الإجرائي: هو مشروع يقوم به الفرد داخل المجتمع معين إذ يسعى لإنشاء مؤسسة خاصة به تتمثل في الإبتكار والإبداع لتحقيق الأهداف في مجالات مختلفة ومكاسب الإجتماعية.

تعريف المقاول:

كما عرف شوميستر المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى إبتكار.[3]

يعرفه إبراهيم مذكور على أنه الشخص الذي تجتمع فيه وظيفتان، تحمل المسؤولية عند المخاطر التي يتعرض لها المشروع.[4]

التعريف الإجرائي: هو الشخص اللذي يقوم بالمخاطرة ، من أجل تحقيق أهدافه والوصول إلى غايته.

رأس المال الثقافي:

حسب بورديو: إن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلهام على الثقافة السائدة بالمجتمع، ويختلف بإختلاف الطبقات.[5]

---

[1]بوثلجة عائشة، زروخي فيروز، غلاب فاتح، "المقاولاتية ودورها في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد03، العدد03، الصادرة بتاريخ أكتوبر 2019، ص720.

[2]طاهر المحسن منصور الغالبي، إدارة وإستراتجية المتوسطة والصغيرة، ط1، دار وائل، الأردن، 2009، ص42.

[3]جعلال أحمد، العاطب أعمر، ((آليات تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر))، مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، السنة الجامعية:2018، ص10.

[4]ساعد سكينة، ((المرأة الجزائرية وفعل المقاولة))، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، السنة الجامعية:2019-2020، ص13.

[5]حسني إبراهيم عبد العظيم ، "الجسد و الطبقة و رأس المال الثقافي : قراءة في سوسيولوجية بييربورديو "، مجلة إضافات ، العدد 15 ، الصادرة في2011، ص18.

تعريف الإجرائي: هو مجموعة من المهارات والخبرات والموارد الثقافية التي تنتقل الى الأفراد من خلال الأسرة والتعليم والتي يمكن إستثمارها بالشكل المناسب حيث تكسب صاحبها المكانة الإجتماعية.

خامسا: المقاربة السوسيولوجية

المقاربة السوسيولوجية هي نظرية تحليلية تساهم في تسهيل الدراسة عن طريق تطبيق نظريات مفكرين علم الاجتماع الذين قاموا بدراسة الظواهر الإجتماعية بناءا على العوامل الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي تؤثر فيها.

ومنه يمكننا القول أن الموضوع الذي نقوم بدراسته بعنوان " الإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية وعلاقته برأس المال الثقافي"، أن إتجاه نحو المشاريع المقاولاتية يتأثر بالقيم الثقافية والمعتقدات والتوجهات الإجتماعية و يؤثر في قرار الأفراد بالدخول في ريادة الأعمال وتأسيس المشروع الخاص بهم . و يمكننا إسقاط النظرية البنائية الوظيفية على هذه الدراسة إلى أن النظرية البنائية الوظيفية تتعامل مع تفسير السلوك الأفراد والمجتمعات بناءا على الوظائف أو الأدوار التي يؤديها الأفراد في المجتمع، ويتم تحقيق التوازن الإجتماعي والإستقرار، فالإتجاه الوظيفي يستخدم كإطار لتحليل كيفية التوافق بين إحتياجات المجتمع والفرد ودور المؤسسة، وذلك بتوافق المهارات والخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال التدريب والتعليم والثقافة العامة مع المجتمع ودور المقاولاتي لتحقيق التناسق بين الوظائف والطبقات الإجتماعية والتوزيع المتكافئ . بالإضافة الى تفاعل بين الهيكل الإجتماعي والعمل الإقتصادي اللذي يحقق حالة توازن في النظام وذلك عن طريق التوافق بين الإحتياجات المختلفة.

سادسا: دراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية لتوجه نحو المسارات البحث العلمي لذلك يجب إستعانة بها بحيث تكون مهمة في البحث. ومنه نستعرض دراستين:

الدراسة الأولى : دراسة الطالبة شرارة نادية ، ((مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي لشعبة العلوم الاقتصادية))، بعنوان مساهمة رأس المال الفكري في الابداع التنظيمي للمؤسسة ، و هي دراسة حالة بلدية خير الدين بمستغانم .

و كانت تساؤلات الدراسة كما يلي:

التساؤل العام :

ما مدى مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الابداع التنظيمي داخل المؤسسة .

_ الاسئلة الفرعية :

ما مفهوم الرأس المال الفكري ؟ و ماهي مكوناته و آليات بناءه ؟

ماذا يقصد بالابداع التنظيمي ، أنواعه ، و أساليب تنميته ؟

ما مدى فعالية الرأس المال الفكري في الابداع التنظيمي داخل المؤسسة ؟ .

الدراسة الثانية : من اعداد الطالب جمعة عبد العزيز ، ((أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية))، تحت عنوان : محددات الرغبة المقاولاتية و التصورات الثقافية لدى الطلبة الجامعيين " دراسة امبريقية " .

و كانت تساؤلات الدراسة كما يلي :

التساؤل العام :

ما مدى تطور محددات الرغبة و الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين تخصص اقتصاد و تسيير خلال مسارهم الدراسي ؟ .

التساؤلات الفرعية :

ما المقصود بالمقاولاتية و المقاول ؟

ما المقصود بالتصورات الثقافية ؟

ما معنى الرغبة المقاولاتية و محدداتها

ما مدى تطور محددات الرغبة المقاولاتية لازمنة مختلفة ؟

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرضنا لكل من الإشكالية واسباب اختيار الموضوع تتمثل في اسباب الذاتية والموضوعية وتحديد أهداف وأهمية الدراسة ومقاربة سوسيولوجية والدراسات السابقة وتم تحديد المفاهيمي للدراسة.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للمشاريع المقاولاتية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المقاولاتية.

المبحث الثاني: ماهية المقاول.

المبحث الثالث: آليات المقاولاتية في الجزائر.

المبحث الرابع: الإطار التنظيري المقارباتي للفعل المقاولاتي.

خلاصة

تمهيد:

المشاريع المقاولاتية هي آليات للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، وتعد من الأساسيات الإقتصاديات في العالم، للمقاولاتية أهمية كبيرة في المجال الإقتصادي للدول بصفة عامة، إلا أن المشاريع المقاولاتية عنصر حيوي للمجتمع بصفة خاصة، بحيث يكون فيه التفاعل بين الأفراد والمجتمعات ككل.

ومن ناحية أخرى تتكون المقاولاتية من المفاهيم والتخصصات التي تعتبر أساس الخاص للمقاولاتية، إلا أنها لا تتوقف على تعريف واحد، ونرى بشكل كافي أن مفهوم المقاولاتية مجال معقد من خلال النظريات التي تخص هذا المجال، وآخر ما توصلت إليه هذه النظريات من المعاني والمفاهيم المتعلقة بمجالات أخرى.

والمشاريع المقاولاتية البيئية كمشاريع مبتكرة ومبدعة ومتصلة بالبيئة بصفة خاصة، تبرز دورها الهام في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف جوانبها، إن تشجيع المشاريع المقاولاتية وتحفيزها سيحقق أنشطة مغايرة وجديدة من خلال الإستفادة في الأسواق من المنتجات المقدمة.

وإنطلاقا من هذا سنعرض فصل نستخلص فيه المشاريع المقاولاتية:

المبحث الأول: ماهية المقاولاتية

إن الإهتمام الكبير نحو المقاولاتية في الآونة الأخيرة و تطور الأبحاث المتعلقة بها من ناحية المفكرين والإقتصاديين، الذي بدوره محل إختلاف بين الإقتصاديين، إضافة إلى تأثير الإيجابي لهذه المشاريع في تحقيق التنمية المستدامة.

تطرقنا في هذا المبحث إلى تعريف المشاريع المقاولاتية و أهم ما يتضمن ما يتعلق بالمقاولاتية مع إعطاء لمحة حول أهم المقاربات النظرية لها.

المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية:

للمقاولاتية عدة تعاريف، ولها ارتباط بطبيعة اتجاهها، حيث أخذت حيزا كبيرا خلال سنوات أخيرة، بحيث أصبحت للمقاولاتية اهتمام كبير ومن ناحية المؤسسات صغيرة والكبيرة، باعتبارها المولد الوحيد للثروة والوظائف.

تعريف المقاولاتية:

أ) **لغة:** المقاولة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة، وأصل اشتقاقها لفعل قال يقول ومقال، وقاله في أمره وتقاولا أي أرضا، فالمقاولة تعني مفاوضة ومجادلة.

ومقاولة هي الإتفاق بين ظرفين يتعهد أحدهما العمل للآخر، عملا معينا في مدة محدودة.

ب) اصطلاحا: يعتبر مفهوم المقاولة من المفاهيم أكثر غموضا بإعتبار أن الأمر يتعلق بمفهوم خاضع للظروف المتقبلة، وطبقا لمجالات عملها فمحاولة منح المقاولة مفهوم القانوني محدد باءت بالفشل لما كان الهدف إعطاء مقاولة مفهوما شاملا تدخل فيه مقاولات بكل أشكالها[1].

تعريف المختصين للمقاولاتية:

عرف غارتنر المقاولاتية على أنها عمل بسيط يتمثل في إنشاء المؤسسة مع تحمل المخاطر، إن إنشاء المؤسسة يستوفي ثلاث حالات مختلفة: إنشاء، إعادة بعث المؤسسة، تفعيل المؤسسة.

حسب بيتروهيسريش تعرف على أنها نوع من سلوك يتمثل في السعي نحو الإبتكار، تنظيم الآليات الإقتصادية والإجتماعية.

[1] لونيسي ريم، ((المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر)) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، السنة الجامعية: 2014-2015، ص32.

هي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد يتخذون المخاطرة في الرؤوس أموالهم ومن هنا نصل إلى أربعة جوانب أساسية وهي:

- عملية إنشاء شيئا جديدا ذا قيمة.
- تخصص الوقت، الجهد والمال.
- حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة، من أجل خلق القيمة أي أن المقاولاتية تقوم على افتراض التالية:
- وجود فرص.
- وجود فروق بين الناس.
- العلاقة بالمخاطرة
- مرصد المقاولة العالمي. Global entrepreneurshipMoniter(GEM)

على أن المقاولة: محاولة جديدة في العمل أو خلق مغامرة جديدة و إنشاء منظمة جديدة أو توسيع المنظمة الحالية أو توسيع مجالات العمل الحالي من قبل الأفراد أو فرق الأفراد أو تأسيس أعمال تجارية.

أمّا AlionFayol فحددها على أنها حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تتخصص بفضل التغيير وأخطار مشتركة وأخذ بالمبادرة.

ومنه نستنتج أن المقاولاتية هو ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد يتمثل في خلق مجموعة من المخططات والإبداعات ، يسعى لتطبيقها من أجل خلق ثروة إنتاجية وذلك بتحمل المخاطر باستعمال المهارات الفكرية والفنية لتحقيق أهداف مشروع .

من خلال جميع تعاريف المقدمة نستخلص إن المقاولاتية هي أفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في ظل إطار قانوني محدد، يهدف تحقيق الربح، وذلك بتحمل المخاطر ولأخذ بالمبادرة والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها لتجسيدها على أرض الواقع.[1]

المطلب الثاني: أنواع المشاريع المقاولاتية:

هناك من يرى أن المشاريع المقاولاتية تتمثل في العمليات والأفعال التي تؤدي إلى خلق مشاريع جديدة والمساهمة في تنمية وتطوير الابتكارات وتحمل مخاطر الدخول إلى سوق.

[1] بوبريث ثنينة، مخلوف صورية، ((دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري))، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، السنة الجامعية : 2018-2019، ص 14-15.

يمكن أن نصف المشاريع المقاولاتية والمبادرات الفردية إلى ثلاثة أنواع:

أ) المشاريع الابتكارية البحتة: ويقوم فيها المقاول أو المبادر بنقل الفكرة الجديدة إلى منتج جديد وبناء نشاط جديد، وتشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتنسيق الموارد مختلفة من معلومات، موارد المالية، البشرية وغيرها. وذلك من أجل تجسيد الفرصة إلى المشروع، في هذه الحالة يكون قادر على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

ب) المشاريع الابتكارية المطورة من الأفكار والمعلومات وتكنولوجيا متوفرة: يقوم المقاول بتأسيس أعمال مقاولاتية بناء على أفكار ومعلومات وتكنولوجيا متوفرة، بحيث يقوم بتوظيف التكنولوجيا المطورة لأغراض تخصصية في أعمال ومجالات أخرى مختلفة.

ت) الملكية لأعمال ابتكارية: يعتبر هذا الوضع أقل أنواع الإبداع أو المقاولاتية و بحيث أن شخص المبادر يشتري مؤسسة او يمتلك عملا: فالحاجة للإبداع و الابتكار أقل في هذا الوضع لكنه سوف يتحمل مخاطر مالية ويقتنص الفرص[1].

المطلب الثالث: أشكال المقاولاتية:

إن إقامة الأعمال من قبل الأفراد، يمكن أن يحصل بثلاث طرق، الأولى إنشاء مؤسسة جديدة وإقامتها من البداية والستمرار في إدارتها وتطويرها حتى تصبح مؤسسة متوسطة أو كبيرة الحجم، أما الثانية فهي شراء قائمة من الآخرين، وأخيرا هناك إمكانية اللجوء إلى المقاولة الداخلية، ويقوم المقاول بالمفاضلة بين مختلف هذه الحالات وذلك بعد الاطلاع على خصائص كل منها:

1/ إنشاء مؤسسة جديدة:

تعتبر عملية إنشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة، تختلف دوافعهم من مقاول لآخر، فهناك من تتبلور لديه الفكرة عبر الزمن، وبعد دراسة مختلف الإحتمالات والبدائل يقوم باتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، وهناك من ينشئ مؤسسته بالصدفة وبدون القيام بدراسات مسبقة مثلا في حالة اكتشاف فرصة مربحة يقوم المقاول لاستغلالها، كما أن هناك أيضا من يتخذ القرار وهو مجبر أو مضطر لأنها الطريقة الوحيدة لإيجاد عمل و الإندماج في المجتمع.

أ) إنشاء مؤسسة من العدم:

إن عملية إنشاء مؤسسة من العدم ليست بالأمر السهل، حيث تحتاج هذه المؤسسة إلى وقت كبير حتى تتمكن من إطلاق منتجها في السوق، وحتى تقنع المستهلكين به، وهذا الأمر يزداد صعوبة مع

[1] بن خديجة منصف، عبيد وهيبة، "المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 04، الصادرة في2019، ص 105-106.

ارتفاع درجة الابتكار في المنتج، وللتغلب على هذه الصعوبات يجب على المقاول نحديد احتياجات المؤسسة بدقة خاصة المالية منها، كما أن عملية إنشاء المؤسسة في هذه الحالة تتطلب الكثير من العمل والجهد، والكثير من الصلابة والإصرار، بالاضافة إلى ضرورة توخي الدقة في التقدير الأخطار المحتملة.

ب) إنشاء مؤسسة عن طريق التفريغ:

إن هذه الطريقة تسمح للعامل بإنشاء مؤسسته الخاصة والمستقلة أو بشراء مؤسسة موجودة بشكل مستقل عن مؤسسته الأصلية التي يغادرها، والتي تقدم له بالمقابل اشكالا مختلفة من الدعم والمرافقة وذلك بهدف التقليل من أخطاء الفشل.[1]

ت) إنشاء مؤسسة عن طريق الحصول على امتياز:

يعتبر الامتياز صيغة مهمة من أشكال إنشاء المؤسسات الجديدة اد عرف تطورا كبيرا ، في السنوات الأخيرة خاصة بعد التأكد من حقوق الملكية في الدول المختلفة، يمثل الامتياز نظاما تسويقيا يحتوي على اتفاقات قانونية تعطي الحق للمرخص له والمسمة أيضا الطرف الحاصل على الامتياز بقيادة عمل يملكه وفق شروط وفترة متفق عليها معالجة المانحة لترخيص الامتياز.

ث) إنشاء الفرع:

في هذا الحالة يعمل المقاول لصالح مؤسسة قائمة على توكل له مشروعا ذو طبيعة مقاولاتية، الاخطار الشخصية التي يتحملها المقاول في هذه الحالة جد محدودة وفي المقابل يحظى هذا الاخير بامتيازات مماثلة لتلك الامتيازات الممنوحة للإطارات أو المدراء.

2/ شراء مؤسسة أو عمل قائم:

إن شراء مؤسسة قائمة يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لأن المؤسسة الموجودة في الأساس ولا حاجة لإنشائها، وفي هذه الحالة يمكن الاعتماد على ما تملكه المؤسسة من إمكانيات في الحاضر وعلى تاريخها السابق، وأيضا على هيكلها التنظيمي مما يقلل من درجة عدم اليقين ومستوى الخطر ومثلما هو الحال في حالة إنشاء مؤسسة جديدة يمكن أن تتم عملية شراء عمل قائم بذاتهمن طرف فرد لحسابه الخاص أو من طرف مؤسسة قائمة، في هذا النوع من النشاط نميز وجود حالتين هما:[2]

أ) شراء مؤسسة في حالة جيدة:

[1] أمحمدي فاطمة، دحماني جميلة، ((دور المقاولاتية كآلية للحد من مشكلة البطالة))، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، السنة الجامعية: 2022/2021، ص22.

[2] أمحمدي فاطمة، دحماني جميلة، مرجع نفسه، ص23.

في هذه الحالة تكمن الصعوبة في كيفية الحصول على معلومات تتعلق بوجود مؤسسة في صحة جيدة للبيع ، ومن ثم يجب على المقاول الإمتلاك موارد مالية معتبرة كافية لشرائها خاصة أن السعر السوق لهذه المؤسسات قد يكون مرتفعا ومن الضروري أيضا إمتلاك المهارات الجيدة وتجربة ناجحة في التسيير.

ب) شراء مؤسسة تواجه صعوبات:

في هذه الحالة يجب أن يكون المقاول على دراية بالالتزامات القانونية التي تقع على علاقة نتيجة شراء مؤسسة تمر بمثل هذه الوضعية وذلك طبعا في حالة ما إذا كانت الصعوبات التي تواجهها معلنة. كما إن امتلاك علاقات الطيبة مع المتلعاملين الأساسيين في القطاع يعتبر شرطا أساسيا للنجاح في العملية وبالرغم من إنخفاض هذا النمط من المؤسسات مقارنة مع المؤسسات ذات الوضعية الجيدة، إلا أنها تتطلب هي الأخرى ضخ أموال كبيرة فيها حتى تتمكن من إعادة نشاطها والوصول إلى حالة الإستقرار.

3/المقاولة الداخلية:

لقد تزايد اهتمام المؤسسات بشكل كبير بهذا النوع من النشاطات الخاصة في ظل التغيرات التي يشهدها محيطها، والتي يصعب التحكم فيها فمن خلال المقاولة الداخلية والتي تعني تنظيم المشاريع داخل المنظمات القائمة تستطيع المؤسسة مواكبة هذه المستجدات والتكيف معها و بشكل سريع كما يمكنها أيضا العمل على تطوير وتنويع المنتجات بشكل دائم ومستمر عن طريق تشجيع الإبداع والإبتكار، كما يجب على الإدارة العليا في المؤسسة مساندة المشروع القائم ماديا ومعنويا والعمل على توفير المصادر المالية والبشرية اللازمة، وبدون الحصول على مثل هذه المساندة، لا يمكن توفير بيئة مناسبة للمقاولة الداخلية.[1]

المطلب الرابع: خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بعدة خصائص منها:

- تتميز المقاولاتية بأنها عملية إنشاء وخلق شيئ جديد أي أنها تتميز بإبداع.
- يعتبر المقاول هو القائد الذي يقود العملية المقاولاتية.
- تتسم المقاولاتية بالمخاطرة وهذا لأنها تقدم منتوجات جديدة حيث تتوقف هذه الأخيرة بنسبة قبولها في السوق.

[1] أمحمدي فاطمة، دحماني جميلة، مرجع نفسه، ص24.

- تحتاج المقاولاتية من المقاولة رسم خطة استراتيجية حيث يضمن تحقيقها على أرض الواقع وبالتالي ضمان نجاح مشروعه.
- تهدف المقاولاتية إلى خلق الثروة والقيمة المضافة وخلق مناصب الشغل[1].

المطلب الخامس: أهمية المقاولاتية:

تلعب المقاولاتية دورا كبيرا في الإقتصاديات الدول، وفقا ل Crijns and Vermeulen (2007) لا يمكن الفصل بين كلمة المقاولاتية و الإزدهار الإقتصادي، و قد أقر بعض الباحثين و من أبرزهم Reynolds and Miller(1992)على ضرورة القيام بالمقاولاتية ليس فقط لتحقيق الإستقرار و إنما يتعدى ذلك إلى تحقيق النمو الإقتصادي، وحصر Fayolle (2007) دور المقاولاتية في: (1) خلق الوظائف، فعلى مدى عدد السنوات، وبالأخص منذ بداية السبعينات، ظهرت المشاريع الجديدة و العمالة الذاتية و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كمصادر هامة لخلق الوظائف، وكحل لمشكلة البطالة، (2) النمو الإقتصادي، إن الفكرة التي ترتبط المقاولاتية ارتباطا وثيقا بالنمو الإقتصادي قد قطعت شوطا طويلا منذ أعمال شومبيتر، (3) الإبتكار و "التدمير الإبداعي"، ووفقا ل Schumpeter (1934) فإن أصحاب المشاريع يشكلون المحرك الرئيسي لعملية "التدمير الإبداعي"، فمن خلال تحديد الفرص التي لا يمكن أن يراها الفاعلون الاقتصاديون، وكذلك تطوير التكنولوجيات والمفاهيم التي تولد أنشطة إقتصادية جديدة، ولذلك فإن مفهوم الإبتكار مهم جدا ويجعل المقاول ناقلا للتنمية الإقتصادية، فيجب على رواد الأعمال البحث عن التغيير و مصادر الإبتكار المحتملة و المعلومات ذات الصلة حول فرص بدء الأعمال ويجب أن يعرفوا و يطبقوا المبادئ التي تمكنهم من تنفيذ الإبتكارات بأفضل فرص للنجاح، لذلك فإن التغيير يشكل قاعدة للمقاول الذي يعرف كيف يعثر عليه، والعمل عليه و إستغلاله كفرصة،(4) التغيرات الهيكلية و السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وبالإضافة إلى تأثيره على النمو الإقتصادي الذي ذكرناه سابقا، فإن خلق المشاريع يشكل في كثير من الأحيان ناقلا قويا للتغيير الهيكلي (دعمها، إستغلالها، وتسريعها)، والتغيير السياسي، التكنولوجي، الإجتماعي أو التنظيمي وهذه التغيرات العميقة تولد عدم الإستقرار، مما يولد بدوره فرصا لخلق أنشطة إقتصادية.[2]

المطلب السادس: دور المقاولاتية

[1]قواسمي رشيدة، "التأهيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، المجلد 04، العدد 02، الصادرة بتاريخ2020، ص161.

[2]يوسف سيد أحمد، ((تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين))، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، تخصص المالية و المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، الينة الجامعية: 2017-2018، ص19-20.

عرفت السنوات الأخيرة اهتمام متزايد بالمقاولاتية حيث بينت دراسات عديدة مساهمة هذه الأخيرة في ارتفاع معدلات نمو الاقتصاد الوطني وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع وقد تبين لنا ذلك في:

أ) الدور الاقتصادي للمقاولاتية:

يمكن اعتبار المقاولاتية على أنها العمود الفقري للاقتصاد الوطني، فقد بينت الإحصائيات المنشورة في ولايات المتحدة الأمريكية أن من بين 21 مليون مشروع هناك ما يقارب 20،5 مليون أي نسبة 98% من تلك الأعمال يمكن اعتبارها مشروعات مقاولاتية، وتعمل هذه المشروعات في كل المجالات الاقتصادية على رغم من أن أغلبها ترتكز على التجارة والخدمات.

- نقل التكنولوجيا من خلال المبادرة وابتكار سلع وخدمات جديدة بأساليب وتقنيات عمل جديدة.
- للمقاولاتية مرتبة عالية في النشاط الاقتصادي، بحيث يمكن أن تتجاوز قطاعات كثيرة خاصة القطاع الصناعي.
- إن النمو الاقتصادي والذي يعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي PIB ومستوى تشغيل يكون نتيجة الديناميكية الاقتصادية والمتمثلة في الحركة المقاولاتية أي خلق وتوسيع المؤسسات.
- تساهم في تنمية الصادرات ودوران ميزان المدفوعات.
- قدرتها على تنمية رؤوس الأموال العائلية من خلال مدخرات الفردية والعائلية.
- إيجاد الأسواق جديدة من خلال استعمال الفرص في الأسواق، والبحث عن عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين على المنتوج أو الخدمة في السوق.
- المساهمة في تحسين ميزان مدفوعات من خلال زيادة الإنتاج المحلي بدل الاستراد وكذلك الذهاب إلى تصدير وجلب العملة الصعبة.
- زيادة مستوى الإنتاجية في الأعمل والأنشطة من خلال استغلال الموارد المتاحة[1].

ب)دور الاجتماعي للمقاولاتية:

رغم أن المقاولة هي مشروع اقتصادي ولها دور اقتصادي، إلا أنها لها دور اجتماعي ونحصيها من خلال مايلي:

- **زيادة التشغيل:** إن اهتمام الدولي المتزايد بالمقاولات راجع إلى الدور الذي يؤديه على المستوى التشغيل، وبالتالي المساهمة في حل مشكلة البطالة كونها تستخدم أساليب الإنتاجية كثيفة العمل، مما يجعلها أداة هامة لاستيعاب العرض المتزايد للقوة العاملة، خاصة في الدول النامية التي تتميز بالتوفر النسبي لليد العاملة على حساب رأس المال، لذلك فهي تساهم في تحريك سوق العمل وضمان توازنه.

[1] بوبريث ثينة، مخلوف صورية، مرجع سابق، ص18-19.

– عدالة توزيع الدخول: إن وجود المقاولات بالعدد الكبير، ومتقاربة في الحجم التي تعمل في ظروف تنافسية بسيطة، مما يساهم في تحقيق العدالة في توزيع الدخول، بحيث أنها تنصب إمكانيات استثمارية متواضعة والذي يسمح لعدد كبير من أفراد المجتمع بإنشاء تلك المقاولات، وبالتالي يساعد على توسيع حجم الطبقة المتوسطة وتقليص حجم الطبقة الفقيرة بينما تحتاج عملية الاستثمار في الصناعات الكبيرة إلى إمكانيات استثمارية ضخمة تدفع نحو زيادة حجم التفاوت الطبقي الاجتماعي.

– **مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية:** منذ منتصف الثمانينات، ظهرت أهمية المقاولة المصغرة كوسيلة لمكافحة الفقر وإدماج الفئات الاجتماعية مقصاة بداية في الدول النامية بالتزامن مع مخططات التعديل الهيكلي، ثم في دول المتقدمة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة مدفوعة بالنجاح النسبي للتجارب في الدول النامية، فهي تمثل الطريقة الوحيدة الدائمة للخروج من الفقر وتحسين الرفاهية المعيشية مادية أو مالية أو اجتماعية.

– **ترقية روح المبادرة:** تؤكد مختلف الدراسات المهتمة بالتنمية الصناعية على الأعمال المقاولة هي منبع المبادرة، بفضلها شهدت مختلف الاقتصاديات بروز منظمين تعمل على تشجيعه إنشاء طبقة من المقاولين الصغار المستقلين، على هذا الأساس يبرز دور أعمال المقاولاتية في ترقية روح المبادرة الذاتية والمهارة بعكس المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص.

– **محاربة الآفات الاجتماعية:** مما لاشك فيه أن المؤسسات إعادة الهيكلة تتفاوت كثيرا من الدول أخرى، لكن الاقتطاع من الموازنات المتخصصة للرفاهية والتسريح من العمل، البطالة وانعدام فرص العمل المنتج، تسببت بمتاعب اجتماعية أساسية ناجمة عن تغيرات اقتصادية حديثة عبر العالم[1].

المبحث الثاني: ماهية المقاول

ليس هناك إطار نظري واضح ودقيق عليه جميع الباحثين في مجال مفهوم المقاول، هذا ما أدى إلى التباين والاختلاف الكبير بين مجموعة المفاهيم، ويرجع السبب في ذلك أنه كثيرا ما إرتبط مفهومه بالنظريات الإقتصادية من جهة وبطبيعة النموذج الإقتصادي السائد من جهة ثانية، وسيتم التطرق من خلال هذا المبحث إلى إعطاء لمحة عامة حول المقاول .

المطلب الأول: مفهوم المقاول:

خلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد. ثم أصبح يعني الفرد الجريئ الذي يسعى ليتحمل مخاطر الإقتصادية.

[1] الجودي محمد علي، ((نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي))، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2024-2015م، ص46،47،48.

أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعني الفرد الذي يتجه إلى الأنشطة الحضارية.

كما عرف شوميستر المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى إبتكار.

إضافة إلى هذا فإن المقاول هو الذي يتمنى ويبتكر شيئا ذا قيمة من لا شيء فيأكد الفرص المتعلقة بالموارد والالتزام بالرؤيا وذلك أخذ عنصر المخاطرة وعليه فإن أهم ميزة في المقاول هي الإرادة والقدرة.

وبشكل مستقل ليكون مستعدا لتحويل فكرة جديدة إلى إبتكار يجسد على أرض الواقع مع ورود إحتمال المخاطرة من أجل تحقيق عوائد مالية.[1]

حسب كل من (julien،marchessey) فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة قي نفسه، المتحمس والصلب الذي يجب حل كل المشاكل ويجب التسيير، الذي يصارع الوقت ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يحل معلومة هامة غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، إنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل مقاوم مصرد ومبدع.

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة الجديدة أو إختراع إلى أبتكار يجسد على أرض الواقع، بالإعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة الثقة بالنفس، المعارف التسييرية والقدرة على الإبداع وهذا ما يقود التطور الاقتصادي للبلد.

كما يعرف (shumpeter) على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات إقتصادية وإجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر والتي تدمج فيها الأفراد يبتغي أن، تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من إمتلاك الشخص للميول إلى غاية تنامي السلوك المقولاتي ويتوسط هذه المراحل مرحلة إتخاذ القرار التوجه المقولاتي الذي بعرف بأنه إرادة فردية أو إستعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك في ظروف معينة.[2]

المطلب الثاني: خصائص المقاول:

[1] جعلال أحمد، العاطب أعمر، ((آليات تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر))، مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، السنة الجامعية:2018، ص10.

[2] جعلال أحمد، العاطب أعمر، مرجع نفسه، ص11.

عندما نحاول تحديد خصائص و مميزات المقاول فإننا لا نجد أنفسنا أمام نوع محدد من الناس أو طبقة أجتماعية محددة لكنهم جميعا يشتركون في بعض الخصائص التي سوف نحاول تلخيصها فيما يلي:

أ) الخصائص الشخصية:

1. الإستعداد والميل نحو المخاطرة.
2. الثقة بالنفس.
3. الإندفاع للعمل.
4. الإلتزام.
5. التفاؤل.

أما عند Shumpeter فإن المقاول لا ينفصل أبدا عن الإبداع لذلك فإنه بمكن أن نضيف صفة الإبداع إلى المقاول، ويكون إبداع المقاول في عدة أشكال (إنتاج سلع أو الخدمات الجديدة، إدخال طرق إنتاج جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر تمويل بديلة، وصف طريقة تنظيمية جديدة).

وكذلك تربط H.Verin بين المقاول وروح المبادرة حيث نقول" أن تطور التحليل الاقتصادي بما فيه شبكة المفاهيم سمح بظهور شكل جديد للرجل الاجتماعي، فهو يبادر حسب عقلانية غاياته ويصبح بذلك مقاولا."

ب) الخصائص السلوكية:

تشتمل الخصائص السلوكية على بمجموعة من المهارات والتي تتضح من خلال التعرف على السلوك اليومي والإستراتيجي وإدارة طبيعة العلاقات مع الأفراد العاملين معه أو مع المجموعات الإستراتجية والتنافسية في البيئة، ولذلك فالمقاول إنما يوظف هذه الخصائص السلوكية لصالح تطوير الأعمال وتعزيز إنتاجها وتحسين أدائها بشكل متميز، وعليه وضمن هذا الإيطار فإن المقاول إنما يمتلك نوعين من المهارات تتجسد سلوكيا في تصرفاته وموافقته، ومن أبرز هذه المهارات مايلي:

1. المهارات التفاعلية:

وتمثل مجموعة من المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لخلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والإحتلرام والمشاركة في حل المشكلات ورعاية أو تنمية الإبتكارات، فضلا عن تحقيق العدالة في توزيع الأعمال وتقسيم الأنشطة وإقامة قنوات إتصال متفاعلة تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الإنتاجية وتطوير العمل.

2. المهارات التكاملية:

المقاولون يسعون باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المنظمة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال والفعاليات بين الوحدات والإقسام.

ت) الخصائص الإدارية:

وتمثل مجموعة المهارات التي يمتلكها أو يكسبها المقاول والتي تضمن قدرته على اتخاذ القرارات وممارسة الأنشطة الإدارية المتعلقة بالتخطيط والرقابة والتحفيز، وهذه الفعاليات الجوهرية تكون حاسمة وضرورية لنجاح المشروعات، وهذه المهارات الإدارية إنها تشتمل على تشكيلة أو توليفة متنوعة من المهارات نذكر منها مايلي:

1. المهارات الإنسانية:

وتتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والإجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام المشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني وانعكاس ذلك على تعميم التنظيمي وتحسين الأداء والتميز.

2. المهارات الفكرية:

وتتطلب عملية إدارة المشروعات أن يمتلك المقاول مجموعة المهارات الفكرية وإمتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه وكيفية استناده وارتكازه إلى الأطار والمفاهيم العلمية والمعرفية، والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس الرشد والعقلانية.

3. المهارات التحليلية:

وترتبط المهارات التحليلية مع المهارات الفكرية والنظرية، وتهتم المهارات التحليلية بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع، وتهتم هذه المهارات في تحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، وكذلك تحليل عناصر الفرص والتهديدات المحسطة بالمشروع في بيئته الخارجية، وتحديد أثر ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، كما تركز هذه المهارات التحليلية على تحليل العديد من السلوكيات الخاصة بالمنافسين وتصوراتهم المستقبلية ودراسة وتحليل سلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع وغير ذلك من المجالات الخاصة بالجوانب المالية والحسابية والإنتاجية والتسويقية وغير ذلك.

4. المهارات الفنية(التقنية):

وتتمثل في المهارات الأدائية ومعروفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية، والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء العديد من الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أداءه

وكل ما يرتبط بالجوانب التشغيلية، ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات و الآلات، والمكونات الأساسية للآلات والمعدات، وهذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشروعات، كما هو الحال في مصانع الملابس والأقمشة، أو الشركات ذات الطبيعة التصنيعية والفنية كالنجارة والمشاغل الأخرى.[1]

المطلب الثالث: دوافع المقاول:

في أغلب الأحيان ما يجعل المقاولون ينطلقون من أجل الذهاب دائما إلى البعيد والرغبة في الحرية في أداء العمل، وتأتي في درجة اقل رغبة في امتلاك السلطة حيث أن الرغبة في الذهاب إلى البعيد تمكن من تجاوز الحواجز والمصاعب وغالبا ما يكون هذا هو هدف كل من يرغب في إنشاء مؤسسة بإستمرار في العمل في هذه الحالة سيتم بكل ثقة دون النظر إلى الصعوبات رغبة إلى الوصول إلى الأهداف المسطرة هذا إضافة إلى كون المقاول يفضل أن يبقى حرا في توجيه وتسطير أهدافه واختيار إطار عمله ومساعديه.[2]

المبحث الثالث: آليات دعم وترقية المقاولاتية في الجزائر:

المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: ANSEJ

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996،وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، و تسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة بالإضافة إلى الترقية ونشر الفكر المقاولاتي، ومنح إعانات مالية وإمتيازات جبائية خلال كل مراحل المشروع. وتوفر الوكالة صيغتين من التمويل وهما:

تمويل الثلاثي: لإنشاء مؤسسة مصغرة (1% مساهمة شخصية، 29% فرص بدون فوائد، 70% قرض بنكي)

تمويل الثنائي: لإنشاء مؤسسة مصغرة (71% مساهمة شخصية، 29% قرض بدون فوائد)[3]

---

[1]لفقير حمزة، "دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الافراد"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة برج بوعريريج، المجلد01، العدد12، الصادرة في 2015، ص120-121-122.

[2]إبراهيم بيض القول، تجاني منصور، "أثر العوامل الاجتماعية والمهارتية على توجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين"، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة الجلفة، المجلد18، العدد02، الصادرة في2020، ص90.

[3]خالد رجم، حمزة بن ناصف، العربي عطية، "تقييم برامج دعم المشاريع المقاولاتية للوكالة القرض المصغر"، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد06، الصادرة في 2017، ص 77-78.

وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء مقاولات، بالإضافة إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، حيث تقوم بتقديم الاستثمارات لأصحاب المشاريع، إضافة إلى تقديم إعانات مالية لأصحاب المؤسسات المصغرة، حيث تمنح قروضا بدون فوائد في حالة التمويل الثنائي بينها وبين صاحب المشروع وفي حالة التمويل الثلاثي تمنح قروضا بدون فوائد من صندوق الوكالة وتتحمل جزء من الفوائد التي يقرضها المصرف وتستفيد كذلك المشاريع من تسهيلات جبائية كالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة ورسوم نقل الملكية. ومن الضريبة على أرباح الشركات.

- مهامها:

- إدماج الشباب في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وذلك عن طريق تقديم المشورة والنصح حول كل ما يتعلق بالمشاريع الاستثمارية.

تقوم بمتابعة الشباب أصحاب المشاريع خلال استثماراتهم والحرص على ربطهم بجميع الشروط المرتبطة بالوكالة.

- تدعيم وتقديم الاستثمارة ومرافقة الشباب ذوي المشاريع في تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.

- تعمل على تشجيع كل الاعمال المؤدية إلى توفير الشغل وزيادة الاستثمارات وترقية الشباب بما في ذلك برامج التكوين والتشغيل والتوظيف له.

- توفير كل المعلومات الاقتصادية والتنظيمية والتشريعية والتقنية المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية للشباب.

- تقديم المساعدة للمشاريع خلال مسار التركيب المالي لتطبيق ذلك التمويل ومتابعة لجان هذه المشاريع وهذا بإقامة علاقات مع البنوك والمؤسسات المالية.

- إحداث بنك المشاريع المفيدة إقتصاديا واجتماعيا.[1]

مطلب الثاني: صندوق ضمان القروض المؤسسات الصغيرة والمتوسط: FGAR

يهدف لتسهيل عملية الاقتراض لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواءا ما يتعلق بالإنشاء أو التوسيع وطبقا لأحكام المادة 14 من القانون للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قامة الدولة بإنشاء صندوق القروض للمؤسسات في 11 نوفمبر 2012، الصندوق عبارة عن مؤسسة موضوعة تحت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالشخصية المعنوية والاستغلال المالي.

[1] زهية لموشي، إلهام نايلي، "المقاولاتية ورهان التنمية الإقتصادية والواقع و المأمول"، مخبر دراسات التنمية المكانية والتطوير المقاولاتية، طبعة1، جامعة أدرار الجزائر، الصادرة في 2022، ص147-148.

- يعتبر هذا الصندوق آلية تسمح بوصول إلى تمويل لازم لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وكذا تطويرها وهو بذلك يشكل إحدى الأدوات المالية التي تسعى لخلق مناخ ملائم لتطوير المقاولاتية في الجزائر.

- كما يجدر الإشارة أيضا أن الصندوق يلتزم بالعمل في إطار تطبيق البرامج الموجهة لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتسيير الغلاف المالي الذي خصص من الاتحاد الأوروبي سنة 2005 في إطار برنامج الشراكة الأورومتوسطية لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة 15 مليون أورو وضعت تحت تصرف الصندوقمن خلال الوزارة الوصية.

أما عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنتج سلع وخدمات حيث تعطي الأولوية إلى المؤسسات التي تقرض المشاريع التي تتواجب مع هذه المعايير:

- المؤسسات التي تساهم في الإنتاج والتي تقدم خدمات غير موجودة في الجزائر.
- المؤسسات التي تساهم في تخفيض الواردات أو في رفع الصادرات.
- المشاريع التي توظف به يد عاملة مؤهلة أو تسمح بخلق مناصب الشغل.
- المشاريع التي تساهم في تطوير المناطق الجهوية للبلاد.
- المشاريع التي تسمح بتطوير التكنولوجية الحديثة.

ويكون تدخل الصندوق ضمان القروض لتغطية مخاطر القرض من خلال تقديمه نسبة ضمان تتراوح ما بين 10% و 80% من القرض البنكي وتحدد النسبة المتعلقة بكل ملف حسب تكلفة القروض ودرجة المخاطرة، أما عن المبلغ الأدنى للضمان فيبلغ 5 ملايين دينار والأقصى يساوي 50 مليون دينار مع العلم أن التحديث لمبلغ القرض لا يعني تسديد مبلغ القروض ولا التكلفة التي تخص المشروع وتحدد المدة القصوى للضمان بسبع سنوات للقرض الاستثماري العادي وعشر سنوات للتأخير التمويلي[1].

المطلب الثالث: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: ANGEM

تم استحداث هذه الوكالة سنة 2004 بموجب مرسوم تنفيذي رقم 14/04، هو جهاز يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويقع تحت سلطة رئيس حكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل بالمتابعة لمجمل نشاطات الوكالة مرسوم تنفيذي رقم 04/14 12.2004 ويعتبر القرض المصغر جزء لا يتجزأ من السياسات العمومية للدولة لمقاومة البطالة والتهميش والإقصاء الاقتصادي والاجتماعي، ويمس شريحة لا بأس بها من السكان ويمثل أداة فعالة للمعالجة الاجتماعية والاقتصاد الاقتصادي، هدفه الأساسي هو ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي ومحاربة تهميش بفضل نوع من الدعم لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات المواطنين الغير مؤهلين

[1] الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص 89-90-91.

للاستفادة من القرض البنكي والمشكلين أساسا من فئة أشخاص بدون دخل أو ذوي دخل غير مستقر والبطالين والذين ينشطون عموما في قطاع غير شرعي وتعمل الوكالة الوطنية لتسيير القروض كجهة مسيرة لهذا البرنامج، وتسهر على تطبيقه وتجسيده ميدانيا بتمكين المواطنين والمواطنات للسلع والخدمات مع استثناء النشاطات التجارية في المساعدات والخدمات التي يوفرها الجهاز[1].

بالإضافة لتسيير جهاز القرض المصغر تقدم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالمهام التالية:

- ✓ دعم ونصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم.
- ✓ منح قروض بدون مكافأة
- ✓ تبليغ المستفيدين أصحاب المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف الإعانات التي سيحظون بها
- ✓ ضمان متابعة الانشطة التي ينجزها المستفيدين. مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم[2].

المطلب الرابع: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:CNAC

أسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بمقتضى المرسوم التشريعي رقم 09/94 الصادر في 26ماي 1994 والمرسوم التنفيذي رقم 94/188 والمؤرخ في 6جويلية1999م ، المرسوم التنفيذي 94/1881 07.1994) ويعتبر الركيزة الأساسية التي يركز عليها لحماية المهددين بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية. لكن مع تفاقم الأزمة الاقتصادية وتزايد عدد العمال البطالين ثم تعديل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01/04 المؤرخ في 03 جانفي 2004م المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 188/94 المؤرخ في 06 جويلية 1994 (المرسوم التنفيذي رقم 14.2004.04/01).

يشمل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة على ثلاث مديريات جهوية وكل مديرية جهوية لها عدد من الوكالات الولائية وتتمثل أهم الامتيازات الممنوحة من الصندوق بالإضافة إلى الاستشارة والمرافقة الخاصة في:

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للتجهيزات المقتناة.
- الإعفاء من حقوق التحويل.
- تخفيض الرسوم الجمركيةإلى 5%[3]

[1] زهية لموشي، إلهام نايلي ، مرجع سابق، ص149-150.

[2] الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص86-87.

[3] زهية لموشي، إلهام نايلي ، مرجع سابق، ص150-151.

المطلب الخامس: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: ANDI

قبل سنة 2001 أنشأت الحكومة الجزائرية ووكالة ترقية ودعم ومتابعة الإستثمار (APSI)، وبموجب قانون الاستثمار لسنة 2001 تم إستبدال هذه الوكالة بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار **(ANDI)** والهادفة إلى:

- تشجيع وتطوير الاستثمارات في مختلف القطاعات من خلال الخدمات التي تقدمها، مع منح مزايا ضريبة معتبرة لها، وهكذا كله من أجل المساهمة في تخفيض نسبة البطالة.
- تحقيق وتبسيط الإجراءات تأسيس المؤسسات والمشاريع.
- كما تمنح الوكالة الوطنية مجموعم من التحفيزات تتمثل في:
- تطبيق النسبة المنخفضة في مجال الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تتدخل في إنجاز المشروع.
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للإستثمارات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.
- الإعفاء من الرسم على نقل الملكية للأصول العقارية التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.
- التكفل بالتكاليف الأشغال المتعلقة بالمنشآت الأساسية بالنسبة للمناطق الخاصة.
- الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على أرباح الشركات، الدفع الجزائي والرسم على النشاط المهني لمدة تتروح من 03 إلى 10 سنوات من إنطلاق المشروع حسب المناطق وحجم المشروع.[1]

وهي المؤسسة العمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تتكفل هذه الوكالة بالمستثمرين سواء الوطنيين أم الأجانب من خلال تقديم الخدمات التالية:

- ضمان ترقية الإستثمارات وتطويرها ومتابعتها.
- إستقبال المستثمرين المقيمين والغير المقيمين وإعلامهم ومساعدتهم.
- تسهيل القيام بالشكليات.
- التأسيس للمؤسسات وتجسيد المشاريع بواسطة خدمات الشباك الوحيد اللامركزي.
- منح المزايا المرتبطة بالإستثمار في إطار الترتيب المعمول به.
- تسيير صندوق دعم الإستثمار.

[1] خالد رجم، حمزة بن ناصف، العربي عطية، مرجع سابق، ص77.

- التأكد من إحترام الإلتزامات التي تعهد بها المستثمرون خلال مدة الإعفاء.
- تبسيط إجراءات الحصول على المزايا.
- تخفيض ملفات طلبها.
- تخفيض آجال الرد على المستثمرين من 30 يوما إلى 72 ساعة فيما يتعلق بالمزايا الخاصة بالانحياز وال10 فيما يتعلق بمزايا الاستغلال.

وقد حلت هذه الوكالة محل وكالة ترقية ودعم الاستثمار من خلال إدخال العديد من التعديلات على آليات عمل هذه الأخيرة حيث تم الإبقاء على صيغة الشباك الوحيد والذي يضم مختلف الإدارات والهيئات المعنية بالاستثمار، حيث يتكون من ممثلين في:

- ✓ وزارة الداخلية والجماعات المحلية.
- ✓ ممثلين عن البيئة والعمران.
- ✓ إدارة الجمارك
- ✓ مصالح السجل التجاري للغرفة الوطنية للسجل التجاري.
- ✓ الوكالةالوطنية للعقار الصناعي.
- ✓ مصلحة إيرادات الضرائب.
- ✓ مصلحة إيرادات الخزينة.
- ✓ الكشف الرسمي للإعلان Boal

ويسهر هذا الشباك على تقديم مختلف المساعدات اللازمة للمستثمرين حتى ينفذوا مشاريعهم بأسرع وقت ممكن وذلك بتبسيط الإجراءات الإدارية والوثائق المطلوبة من أجل تأسيس المؤسسات وإنجاز المشاريع والجديد في هذه الوكالة أنها ستكون متواجدة في كل الولايات الوطن بعدما كانت متمركزة في العاصمة فقط، وذلك لتخفيف من عبء التنقل من جهة ومن جهة أخرى حتى تكون قريبة من مكان تواجد المستثمر للحصول على المعلومات اللازمة ومتابعة ملف الاستثمار، مما سيخلق ديناميكية جديدة لترقية الاستثمار المحلي[1].

المبحث الرابع: الإطار التنظيري المقارباتي للفعل المقاولاتي.

المطلب الأول: الإبداع في المقاولة عند جوزيف شوميتر:

بالرغم من مختلف الدراسات التي قدمها معظم الباحثين والمفكرين فيما يخص المقاول، إلا أن هذا الأخير لم يصبح محور ثاني في التطور الاقتصادي ولا مع ظهور الأبحاث التي قام بها شوميتر سنة 1935م، من خلال مؤلفاته (النظرية للتطور الاقتصادي)، والتي من خلالها حصل بعدها على لقب أب

[1] الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص72-73.

المقاولاتية، فهذا الباحث يرى أن المقاول هو شخصية محورية رئيسية ومركزية في التنمية الاقتصادية لأنه يعد الفاعل الذي يتحمل المخاطرة التي تعبير مفاده عمل المقاول في ظروف تميزها حالة عدم اليقين والوضوح من أجل الإبداع، وخلق الفرص والعلاقات الجديدة للإنتاج سواءا كان ذلك على مستوى المؤسسات الصغيرة او الكبيرة، فهو يرى أن المقاول الحقيقي ذلك ذو النظر الثاقب وهو المبدع الذي يتمكن من إحداث حالة تخل بالتوازن الموجود على مستوى نظام العرض والطلب الموجود في السوق ومن ثم كسر الروتين بواسطة إحداث التغيير والتجديد. وهذا يتم من خلال ما يكتشفه المقاول ويقدمه من ابتكارات جديدة وأساليب إنتاج حديثة في ظل ديناميكية النظام الرأسمالي وكذا من خلال العمل على اكتشاف الفرص الجديدة واستغلالها ثم يسعى لاستخدامها بتدبير المال اللازم وجمع عوامل الإنتاج الضرورية لأن الاقتصاديات الوطنية حسب شوميتر تكون في حالة – أستاتيكا– سكون عند غياب المقاول الحقيقي عن الساحة الاقتصادية ,

إذن وحسب شوميتر يمكننا القول ان المقاول هو أولا وقبل كل شيء مقاوم متمرد مجدد ينف

توليفات جديدة من خلال تغلبه على الروتين ورفضه للمصاعب والعقبات التي تعيق عمله وهذا الذي يجعله يستطيع تقديم القوة الدافعة للتنمية بالبلد، وانتهى شوميتر من خلال هذا إلى أن المذهب المقاولاتي نشاطا ناجحا يهدف إلى المبادرة بالقيام بالمشروع يستهدف الربح أو الحفاظ على المشروع وتنميته وغالبا ما تكون هذه النزعة مرتبطة في التنمية الاقتصادية باستعداد المقاول للقيام بمخاطرة.

وتتمثل وظيفة المقاول الأساسية، حسب جوزيف شوميتر في البحث عن التغيير والتصرف بما يتوافق واستغلاله كأنه فرصة، فهو يرى أن المقاول هو ليس شخصا ممول أو مسير بشكل روتيني بل هو قبل كل شيء شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بالطرق المختلفة والمميزة عن الآخرين والذي يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الحصول والوصول لتوليفة إنتاجية.

يعتبر جوزيف شوميتر أول من تفطن لأهمية عامل التغيير في المؤسسات وذلك عن طريق الاستعمال المتنوع وبالشكل المميز للموارد والإمكانات المتاحة للمؤسسة وهذا قدم لنا مثالا حيا عن المهندس الأمريكي هنري فورد من خلال مزاولة لنشاط لصناعة السيارات في الولايات المتحدة الأمريكية والذي قام بنقلة نوعية في عالم السيارات فهو يرى أن بواسطة الإبداع أو الابتكار يقوم المقاول بتحمل المخاطر المترتبة عن عملية البحث عن تنظيمات جديدة لعوامل الإنتاج ويقوم أيضا بكسر الروتين أو الركود السائد في الأنظمة الاقتصادية وعليه فإن لهذه الأساليب الحديثة تأثير حسب شوميتر على باقي الفاعلين الموجودين في نفس النسق من خلال التنافس الذي يتشكل بينهم والذي يحفزهم على إحداث

التغيير المستمر والمتواصل للأمر الذي يضعنا حينها أمام النقلة الاقتصادية النوعية، والإيجابية وهو الذي أسماه بالتدمير الخلاق[1].

المطلب الثاني: عقلانية ماكس فيبر لفعل المقاولة:

إن محاولة النظر لمختلف تحاليل وتعاريف لا يمكن أن تتم في غياب مرجعية فيبرية، قدم ظمنها فيبر المقاول على أنه ذلك الشخص الذي يخلق مؤسسته، يتمتع بالحرية والمسؤولية اتجاه ذاته عن قراره، كما أنه لا يتحمل الخطر فحسب بل هو فرد عقلاني يقوم بحسابات يعمل بجدية وصرامة.

وقد اعتبر عملية خلق مؤسسة إنما هي ميكانيزم أساسي يعتمده ويلجأ إليه الأشخاص الذين يعتقدون المذهب البروستانتي محاولة منهم لترجمة مدى صدقهم وإيمانهم على مستوى الحياة المهنية، لأنهم بذلك يطبقون ما تضمنه هذا المذهب من قيم تحث مثلا على العمل، عدم تضييع الوقت، مما يؤكد اعتقاد فيبر أن مبادرة الشخص لأن يكون مقاولا إنما هي تجربة تبحث عن تفسير لها في منظومة قيم الشخص ونسق ثقافته أكثر من محاولة تفسيرها في دائرة المنطق الإقتصادي، وإن حدث ذلك فهي لاتخرج عن حدود الفكر الرأسمالي، لذلك يعبر Marcuse بأن عقلانية فيبر هي رأسمالية أساسا:

ففيبر يربط بين العقلانية Rationalite وفكر الرأسماليةesprit de capitalisme ، ويعتبر أن إنتشار الرأسمالية والأعمال الحرة لايتعلق بالرأسمال ولكن بتطوير الفكر الرأسمالي في حد ذاته، مما يؤكد فيبر أن يميز بين المقاول والرأسمالي.

وبعيد عن مقاربة فيبر للمقاول وما يتمتع به من صفات عقلانية، يقدم عدد من الباحثين صورة عن المقاول المعاصر المدفوع بحاجات شخصية ذات طبيعة معنوية، لا عقلانية تتجاوز البحث عن ربح مادي .[2]

يعتبر ماكس فيبر من علماء الاجتماع الألمان الذين كتبوا في عدة مواضيع تاريخية سوسيولجية اقتصادية سياسية وبطريقة إبداعية وعقلانية، فهو حينها تعامل مع فكرة العقلنة، فإننا نجده قد تعامل مع ثقافة متحولة عما استحدثه كانوا في رؤية جديدة للمفكر المالي فهو أوضح في كتابه الأخلاق البروتستاتية والروح الرأسمالية، دور الإصلاح البروتستاتي في تعميق فلسفة الروح الفردية في المذهب الرأسمالي وفيه أيضا بين أن الرأسمالية تبينت الاعتقاد السائد بأن العمل الجدي المؤدي كواجب يحمل في طياتها حسن

[1] د. كريم شويعات، العيد عماد، "نحو مقاربة سوسيولوجية لثنائية المقاول والمقاولة"، مجلة الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، المجلد7، العدد 14، جوان 2018م، ص 92-93.

[2] ليليا بن صويلح، "نحو مقاربة سوسيولوجية للظاهرة المقاولاتية"، الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، العدد 13، 2017، ص462.

الجزاء، كما أنه لاحظ أن الإصلاح البروتستانتي يؤكد عل أخلاقيات تمجد العمل وتعتبر تضييع الوقت هو إثم يعاقب عليه الإنسان، وهكذا فإن الأخلاقيات للبروتستانتية قد أكدت العمل شرفه وركزت على أهمية الفرحة معتبرة أن هذا الأخير يشكل مركز المجتمع ومؤكدة بأنه قادر على االتحكم في مصيره والتصرف في شؤونه كما اهتمت أيضا الحرية الشخصية والمبادرة الفردية والطموح وكذا الثقة بالنفس.

ويعتبر الحقل المقاولاتي من بين الميادين التي أثراها ماكس فيبر اهتماماته الفكرية ومحاولاته التنظيرية ولو بشكل سطحي فهو لم يقدم تحليلا معمقا للفعل المقاولاتي يعينه بل قدم نوع من التحليل الشمولي الخاص بنشأة الرأسمالية، وهذا الذي يظهر جليا في كتابة " الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية"، حيث أراد أن يوضح بأن الفعل المقاولاتي هو خاصية غريبة وذلك لارتباطه بالرأسمالية التي هي حد ذاتها من إنتاج غربي محض وهو في هذا يقول "" غير أن الرأسمالية لم تشهد إلا في الغرب انتشارها الكبير وأنماطها وأشكالها التي لم تبرز في مكان آخر"

يقدم ماكس فيبر في مؤلفه هذا أن الرأسمالية هو ذلك الشخص التي تتملكه الرغبة في تحقيق الكسب، البحث اللامتناهي والغير محدود مثله مثل باقي الأفراد الممتهنين لوظائف أخرى مثل: الأطباء، التجار، الجنود...الخ) ، حيث يعتبر المقاول هو الذي يبحث عن ربح دائم القدرة على التجدد من خلال مؤسسة ثابتة وبكل عقلانية ومنهجية في التسيير لأن البحث عن المردودية والإيرادات والإيجابية يتطلب توفر هذه العقلانية فهو يقول في هذا الصياغ " إن البحث عن المردودية التي تلزم المشروع الرأسمالي ففي ظرف يكون فيها الاقتصاد كله خاضع للنسق الرأسمالي يحكم بالزوال إلى المشروع الرأسمالي فردي لا تحركه دوافع البحث عن المردودية ، كما يتطلب الفعل المقاولاتي حسب ماكس فيبر أيضا احتواء المقاول للخطر الذي يلتف بمقاولته فلهذا هو يصف المقاولين ب المقامرين الرأسماليين".

لقد أعطى فيبر في تحليلاته المرتبطة بالتغير الاجتماعي أهمية كبيرة للعوامل السوسيوثقافية فهو ربط ظاهرة البناء المؤسساتي بصفة عامة بعامل الدين والمذهب البروتستاتتي بشكل خاص، فهو يرى العوامل الاقتصادية حقيقة لها مهمة مؤثرة، غير أن الآراء والقيم الاجتماعية لها تأثير مماثل على التغير الاجتماعي، وبوسع الفرد أن يتصرف بحرية ويرسم مصيره في المستوى.

فهو يضيف من بعد دراسته لمجموعة من الديانات مثل: بيانات الصين، الهند، الشرق الأدنى، بأن الأفكار والقيم الثقافية هي التي تساهم في تشكيل المجتمع وفي توجيه أفعالنا الفردية.[1]

المطلب الثالث: الفعل المقاولاتي عند كارل ماكس:

تعتبر كتابات "كارل ماكس" على مر التاريخ عظيمة الأثر في الحقل السياسي والإقتصادي، والإجتماعي خاصة مؤلفه الشهير "رأسمال"، وهذا ما دعمه "ريمون ارون" في كتابه مراحل الفكر

[1] كريم شويعات، العيد عماد، مرجع سابق، ص93-94.

الاجتماعي، حيث اعتبر المرحلة الماركسية مرحلة تطور العلوم الثلاث (علم الاجتماع والاقتصاد والسياسة) حينما حاول فهم للمجتع الرأسمالي ووظائفه الاقتصادية الاستغلالية.

ركز ماركس في المقام الأول على الرأسمالية القائمة على الربح والتنافس، حيث يكون التقدم التقني والمكننة الإنتاجية بالقوة سلاحا للرأسمالي لضمان البقاء في الانتاجية. وأعتبر المقاول هو ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال. فمن خلال تعريفه للرأسمالية يرى بأنها نظام للإنتاج يختلف بصورة جذرية عن النظم الأخرى ونجده قد حدد عنصرين أساسيين يميزان الإنتاج الرأسمالي هما: الرأسمال (المعدات والمال) والعمل بالأجر، ويرى ماركس انه من يمتلكون رأس (الرأسماليين) هم الطبقة الحاكمة، بينما أغلبية العاملين هم العاملين هم البروليتاريا. فالرأسمالية تشكل بطبيعتها نظاما طبقيا تتميز فيه العلاقات بنمط صراعي، وهي علاقة تبادلية ما بين قوة العمل والأجر، وتتميز بالإستغلال والصراع الذي يزداد بقوة مع مرور الوقت.

كما يعتبر ماركس من الذين يشجعون على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، فهو يعتبر المقاول عبارة عن جماعة تتمثل في الدولة، أما الفرد المقاول فهو ذلك الشخص المنتج كجزء من العائلة، يتخذ أشكالا وتطورات مع مرور الوقت، نتيجة تفاعله بالطبقة الحاكمة الرأسمالية المستغلة للبروليتاريا. هو لا ينفي الفعل المقاولاتي الخاص ولكنه يشجع على المقاولة الجماعية من أجل القضاء على إستغلال الطبقي فقط. وهذا التحديد لن يؤثر على المجتمع، ولن يقسمه إلى طبقية صغيرة احتكارية للسلطتين الإقتصادية والسياسية، وإنما سيؤدي هذا حسبه إلى قيام نظام اقتصادي بملكية جماعية، بمجتمع أكثر إنسانية من ذاك المستغل، وبإنتاج أكثر.[1]

- **المقاول الرأسمالي في نظر كارل ماكس:**

لم يفرق "كارل ماكس" بين مالك رأس المال والمقاول، فالمفهوم الرئيسي للطبقة الرأسمالية ينحصر في فئات اقتصادية تعمل على تحقيق التراكم وتعزيز المكانة، وهاته الفئات تقوم على تعظيم الرأسمال، كونها تملك وسائل الإنتاج، فهي نظرة استغلالية مبنية على استغلال طبقة العمال أو جيش العاطلين عن العمل كما سماها كارل ماكس وهي في صراع دائم معها، فالنظام الرأسمالي يتميز بإنتاج السلع والخدمات وبيعها لتشكيلة واسعة من المستهلكين، حدد ماركس عنصريين أساسيين يميزان نظم الإنتاج الرأسمالي ويتمثل الأول في رأس المال، والعنصر الثاني هو العمل بالأجر، ويرى ماركس "أن من يمتلكون رأسمال(الرأسماليون) يشكلون الطبقة الحاكمة بينما يمثل أغلبية العاملين بأجر، طبقة العاملة.

[1] رحماني إسحاق، جاب الله طيب،"سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة"، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات، المجلد 1، العدد 03، الصادرة في2014، ص110-111.

فحسب ماركس، فإن الرأسمالية تشكل بطبيعتها نظاما طبقيا، أين تتميز العلاقات الطبقية فيه بالصراع، ورغم أن الرأسماليين والعمال يعتمد كل منهما على الآخر، لأن الرأسماليين يحتاجون إلى قوة عمل عمل والعمال يحتجون إلى الإجور، فإن هذه المعادلة تعاني خللا فادحا، فالعلاقات الطبقية في هذه الحالة تتميز بالاستغلال، لأن العمال لا يتمتعون بأي قدر من السيطرة على عملهم في الوقت الذي يقوم فيه أرباب العمل بجني الربح عن طريق تملكهم حصيلة عمل العمال، واعتقد ماركس أن صراع الطبقين حول الموارد الاقتصادية سيزداد حدة بمرور الوقت.

فحسب ماركس، إن الطبقية والصراع مفاده الملكية الخاصة للوسائل وعلاقتها بالطبقة العاملة، وكان ماركس "يعتقد أن ثروة العمال آتية لا محالة للإطاحة بالنظام الرأسمالي وإقامة مجتمع جديد لا طبقات فيه..... وسوف يؤول النظام الاقتصادي الجديد إلى ملكية جماعية.[1]

المطلب الرابع: الفعل المقاولاتي عند بيتر دراكر:

أصبح مفهوم المقاولة شائع الاستعمال ومتداولا بشكل واسع بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين وكذا علماء الاجتماع مسألة المبادرة الفردية والمقاولة، وبيتر دراكر من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك سنة 1985م، من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات المقاولاتية وقبلها سنة 1970م عندما قال " إن المقاولاتية هي مشروع يبدأ بفكرة مبنية على مبدأ المخاطرة الأمر الذي ينعكس على شخصية المقاول ونوعيته ومدى استعداده لوضع حياته المهنية وأمنه المالي في خطر وتحت المجازفة في سبيل فكرة تقتضي منه إنفاق الكثير من الوقت والمال في مشروعه هذا غير المؤكد.

تكمن أسباب نجاح المقاول حسب دراكر في الإبداع الذي يعتبر وسيلة ضرورية لزيادة الثروات فهو يقول " يجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع وعن المؤشرات التي تدل على الابتكارات التي يمكنها النجاح، كما يجب عليهم أيضا الاطلاع على المبادئ التي تسمح لهذه الابتكارات بالنجاح وتطبيقها، كما ركز أيضا على أهمية التغيير والذي يستطيع المقاول من خلاله استعمال الموارد المتاحة بشكل جديد ومختلف عما سبق كأن يقول مثلا بتغيير المجال أو القطاع الذي يشتغل فيه المقاول هذه الموارد إلى آخر ذو مردودية أحسن وإنتاجية أعلى، أو أن يقوم باستعمال الموارد التي يمتلكها أو تنسيقها بطرق جديدة أكثر إنتاجية، فهو يقدم لنا المقاولاتية باعتبارها فعل الإبداع الذي يتضمن إعطاء الموارد المتاحة حاليا القدرة على خلق قيمة مضافة وجديدة تعود بالنفع على المقاولة والمجتمع في نفس الوقت[2].

[1] ساعد سكينة، ((المرأة الجزائرية وفعل المقاولة))، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتورا، قسم علم الجتماع، تخصص تنظيم وعمل، ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، السنة الجامعية:2019-2020، ص 232-233.

[2] كريم شويعات، العيد عماد، مرجع سابق،97-98.

الخلاصة:

من خلال ما سبق طرحه حول المشاريع المقاولاتية هي مجال يعتبر فيه المقاول والفرصة هم الأساس، إلا أنها بحث يحتوي على عدة مقاربات كلها مختلفة عن الأخرى، هذه الأخيرة تستند على المؤهلات و الصفات التي يمتلكها المقاول بروح المقاولاتية، وتم بروز المشاريع المقاولاتية كمحرك للتنمية الإقتصادية، فقد إزداد الإهتمام بإيجاد وسيلة الأهم التي تساهم في نجاح التوجه إلى المقاولاتية، بالإضافة إلى إهتمام الحكومات بإقامة الأجهزة الدعم وتجسيدها على أرض الواقع.

الفصل الثالث:

الإطار المفاهيمي لرأس المال الثقافي

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية رأس المال الثقافي.

المطلب الأول: نشأة نظرية رأس المال الثقافي.

المطلب الثاني: مفهوم رأس المال الثقافي.

المطلب الثالث: أبعاد رأس المال الثقافي.

المبحث الثاني: البناء النظري للرأس المال الثقافي.

المطلب الأول: نظرية رأس المال الثقافي.

المطلب الثاني: مفاهيم الأساسية للنظرية

المطلب الثالث: علاقة رأس المال الثقافي بأشكال أخرى من رأس المال الثقافي.

خلاصة:

تمهيد:

يعتبر الإستثمار في رأس المال الثقافي من القضايا التي تهتم بها المجتمعات على اختلاف أنظمتها ومستويات نموها، حيث أصبح المؤشر الرئيسي للتنمية كما يعتبر رأس المال الثقافي من المقاييس التي تقاس بها ثروة الشعوب من خلال الأسرة والتعليم

من خلال ذلك نستعرض ما يلي:

المبحث الأول : ماهية رأس المال الثقافي :

المطلب الأول : نشأة نظرية رأس المال الثقافي :

ما من شك أن المدرسة الفرنسية ، تعد من المدارس السوسيولوجية الهامة التي أثرت علىمجال علم الاجتماع و فروعه المختلفة ، و هذا ما ينطبق على علم التربية ، و لا سيما أن هذه المدرسة كان لها الفضل الأول في وضع أسس علم الاجتماع العام ، انطلاقا من أفكار أوجست كونت ، و أيضا اميل دوركايم و التصورات السابقة عليهم من قبل أصحاب المدرسة الفرنسية الأشتراكية ، و التي جاءت في تصورات سان سيمون و غيرهم أخرون ، و هذا ما يظهر أيضا في تطور النزعات الماركسية و الرديكالية النقدية في مجال علم الاجتماع التربوي التقليدي أو علم الاجتماع التربية الحديث . ومن ناحية أخرى لقد عززت الأفكار العامة للبنائية الوظيفية في فرنسا و غيرها من الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية من تنشيط الفكر المضاد لها و الذي تمثل في الماركسية التقليدية و الماركسية المحدثة ، و هذا ما ينطبق على تصورات أحد علماء الاتجاه الماركسي المحدث وهو "بيير بورديو"

ان تحليلات هذا العالم بورديو تندرج بعض التصنيفات الحديثة لعلم الاجتماع التربية بأنها تدخل في أيطار المدخل الفينوميلوجي ، أو المدخل التفاعلي الحديث ، كما جاءت في تصنيفات الهارالامبوس التي ظهرت في أواخر السبعينات كما اشرنا الى ذلك من قبل و لكننا نجد ان التصنيفات الحديثة للاتجاه الماركسي المحدث ، تدرج كتابات بورديبه في ايطار ما يسمى فكرة إعادة الإنتاج و التي تركز على إعادة الإنتاج الثقافي [1].

المطلب الثاني: مفهوم رأس المال الثقافي :

يعتبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة من الرموز و المهارات و القدرات الثقافية و اللغوية و المعاني التي تمثل الثقافة السائدة ، والتي أختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها و إستمرارها و نقلها خلال العملية التربوية ، و يركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والإستعدادات التي تعبر عن الرموز الداخلية مستدمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإجابية مع مواقف التنافس و تفسير العلاقات و الأحداث الثقافية.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع التربية الحديث ،ط1، دار المعرفة الجامعية إسكندرية ، مصر، ص229– 230.

رأس المال الثقافي عند بورديو :

يقرر بورديو أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام و الإعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع ، وخاصة القدرة على الفهم و إستخدام اللغة الراقية . ويؤكد أن إمتلاك رأس المال الثقافي يختلف بإختلاف الطبقات ولهذا فإن النظام التعليمي يدعم إمتلاك هذا النمط من رأس المال ، وهذا يجعل من الصعوبة بمكان على معظم الأفراد الطبقة الدنيا النجاح في هذا النظام .

ويوجد رأس المال الثقافي في أشكال متنوعة ، حيث يشمل الميول و النزعات الراسخة و العادات المكتسبة من العمليات التنشئة الإجتماعية ، كما يمثل إمبريقيا في أشكال موضوعية

مثل الكتب و الأعمال الفنية و الأدبية و الشهادات العلمية ، وفي مجموعة من الممارسات الثقافية مثل زيارة المتاحف و إرتياد المسارح و حضور الندوات . وغير ذلك من الممارسات الثقافية المختلفة ، ومن ثم ينتج رأس المال الثقافي يوزع و يستهلك في مجال الخاص به ، وهو المجال الفكري متخصص له منطقه الخاص وعملياته المميزة وله مؤسساته الخاصة ، مثل النظم التعليمية و الجمعيات العلمية و الدوريات وله هويته وإديولوجيته في التبعية و الإستقلال عن المجالات الإجتماعية الأخرى كإقتصاد و السياسة[1]

رأس المال الثقافي عند لامونت و لارو :

لقد إقترح كل من " لامونت و لارو " تعريف لرأس المال الثقافي بإعتباره فكرة المؤسسية تعني وجود مشترك عام في الإشارات و المفاهيم الثقافية بين الطبقات العليا ، كالمواقف و الميول ، المعرفة ، الممعرفة الرسمية ، السلوك و الأهداف و الأعتمادات المستخدمة في عملية الإستبعاد الثقافي و الإجتماعي ، و يؤكد هذا التعريف على أن رأس المال الثقافي مورد له قيمة في السوق الذي ينشأ فيه الصراع من أجل التمييز ، كما أنه قابل للإدخار و الإستثمار ، و يمكن إستخدامه للحصول على الموارد الأخرى

[1] حسني إبراهيم عبد العظيم ، "الجسد و الطبقة و رأس المال الثقافي : قراءة في سوسيولوجية بييربورديو "، مجلة إضافات ، العدد 15 ، الصادرة في2011، ص18.

رأس المال الثقافي عن إليزابيث سيلفا :

تشير إليزابيث سيلفا إلى أن مفهوم رأس المال الثقافي يعني "الإستثمار في الثقافة بوصفها رأس المال ، يمكن أن يعود على الفرد بالربح و العائد ، كما يمكن نقل هذا النوع من رأ س المال عبر عمليات التنشئة التي تتم داخل الأسرة و النظام التعليمي" .

و من خلال ما سبق يمكننا التعريف رأس المال الثقافي إجرائيا بأنه مجموعة من المهارات و الخبرات و الموارد الثقافية التي تنتقل إلى الأفراد عبر الأسرة و التعليم و التي يمكن إستثمارها بالشكل الذي يكسب صاحبها المكانة العالية و الأدوار المتميزة ، و تعود عليه بالربح و العائد.[1]

رأس المال الثقافي عند سكوت و مارشال :

يشير سكوت و مارشال إلى أن رأس المال الثقافي يتكون من مجموعة من الثروات الرمزية ، التي يمكن تصنيفها إلى معارف مكتسبة ، مثل "أن تكون مثقفا و أن يكون لديك إتقان جيد للغة و البلاغة و أن تكون عارفا بالعالم الإجتماعي و رموزه و إلى إنجازات المادية و رأس المال في حال الموضوعية " و هي أن يرث الشخص أشياء مادية متعلقة بالثقافة على سبيل المثال : "لوحات فنية ، كتب ، معاجم ، أدوات أو ألات " و أخيرا تصنف إلى الحالة المؤسسية ، التي تتضمن إعتراف المجتمع عبر المؤسسات الدولة بهذا رأس المال و كافأته عبر ألقاب العلمية أو الوطنية. [2]

المطلب الثالث: أبعاد رأس المال الثقافي :

أ) رأس المال الثقافي الموروث :

يتكون رأس المال الثقافي الموروث داخل الأسرة خلال سنوات التنشئة الإجتماعية للأفراد و محاكاتهم كما أن ثقافة الأسرة مستمدة من تاريخها و طبقاتها الإجتماعية و الإقتصادية التي تمارسها بإرتياح و على سجيتها ، إضافة إلى أن تاريخ الأسرة و الشخصيات البارزة فيها و منجزات الأباء و الأجداد في

[1] ليلى مقاتل – هنية حسني ، علاقة رأس المال الثقافي للأسرة بالتوفيق الدراسي للتلاميذ "، مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 16، العدد 02 ، الصادرة في2021، ص18.

[2] إنتصار سعود الخثلان– عفاف محسن الأنسي ، (الرأسمال الثقافي و الأجتماعي و إنعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية)، مجلة جامعة الشارقة ، المجلد17 ، العدد 2 ، الصادرة في2020، ص139.

السياية و الإقتصاد و العلوم هي رأس مال ثقافي موروث و قيمة مضافة للأسرة و أفرادها و من ثم ، فإن الفرد يرث تفاصيل ثقافية تنتقل إليه عبر الوعي الأسرة ولا وعيها .

يتشكل رأس المال الثقافي الموروث أيضا من خلال عمليات منح العائلات لأبنائها مجموعة من أنماط الحياة المتميزة ، كتعويدهم علىالحوارات الأسرية و دعمهم بالدروس المنزلية المتميزة ، و شبكة قوية من العائلات نحوصياغة سلوك أفرادها ، و تزويدهم بمصفوفة خاصة من القيم العالية و المتميزة في نمط الحياة و في تذوق الفنون بتوارثها عبر الأجيال

و يعد تاريخ الأسرة و منجزات شخصياتها التاريخية من أهم العوامل رأس المال في الثقافية العربية ، و يؤكد إلتزامه بقيم أسلافه و عدم الخروج عليها على أنها رأس مال ثقافي موروث ينبغي المحافظة عليه.[1]

ب)رأس المال الثقافي المجسد :

يقصد به إقتناء الأشياء الثمينة و التي لها تقدير مثل : الكتب و اللوحات الفنية و المقتنيات الموسيقية و غير ذلك من الممتلكات التي يحتاجها الشخص لدورها في رفع مكانته الإجتماعية و الإقتصادية .

و يخضع تقييم المقتنيات الثمينة و النادرة و المميزة للسوق الإجتماعي ، الذي تعرض فيه فالسوق الأدبي يعلي من أهمية الكتب ، و نوادر الطبعات و المخططات و السوق الفني يعلي من أهمية الفن التشكيلي الأصلي ، و من اللوحات التي عليها توقيع الرسام و الخطاط و هكذا.

ت)رأس المال الثقافي اللغوي :

يكمن رأس المال الثقافي اللغوي في مؤشرات التحدث بثقة ، و نقل الفكرة و الرأي بوضوح ، و معرفة السوق الذي تعرض فيه اللغة ، و تتمثل في المستوى الأشخاص المتحدث إليهم و أسلوب الحوار و درجة تدعيم الفكرة بأمثلة و أراء مفكرين أو خبراء بشكل يوحي باستيعاب الموضوع.

و يعرض الأفراد سلعتهم اللغوية على السوق اللغوي ، ولا يمكن للأحد أن يقيم مستوى اللغة ، إلا إذا كان يمتلك مخزونا لغويا مثلهم أو أفضل منهم.

[1]عبد الرحمن بن عبد الله الشقير،"رأس المال الثقافي كيف يكون أسلوب الحياة : صناعة و فنا ؟"، مجلة افاق إجتماعية ، العدد 4، الصادرة في نوفمبر 2020 ، ص64.

ث)رأس المال الثقافي المكتسب :

يقصد به مكتسبات الفرد المادية من المدرسة و الجامعة ، وهي عدد سنوات الدراسة و الشهادة وما يتبعها من الخبرات و المعلومات التخصص ، وهما الشيئان الوحيدان اللذان لا يمكن أن يحصل الفرد عليهما من الأسرة ولا من أي مؤسسة غير المدرسة و الجامعة.

وقد إهتمت نظرية رأس المال الثقافي كثيرا في بتحليل تأثير المدرسة و الجامعة في المجتمع ، و دور الدراسة في تزويد الطالب برأس المال الثقافي من خلال تنمية مهاراته و هواياته و تطوير ذاته و كيف يقدمها في حياته العامة.[1]

المبحث الثاني: البناء النظري للرأس المال الثقافي:

المطلب الأول: نظرية رأس المال الثقافي :

أسهم في تكوين هذه النظرية علماء أمثال بازل و باسرون و بيير بورديه ، قدم الأخيران نظريتهما في كتاب يعتبر من أهم الكتب في هذا المجال عام 1970 م ، و يتفق كل من باسرون و بورديو مع بولز و جنتر في رئيهما على أن أهمية المدرسة تكمن في وظيفتها كأداة للمحافظة على التركيبة الطبقية الرأسمالية و إبقاء عليها ، كذلك يتفقان على أنما يحقق هذه الوظيفة داخل المدرسة ليس هو منهج دراسي و المعارف التي ذاتها لكنهما يختلفان حول تحليل الميكانيزمات (المنهج الخفي التي عن طريقها تقوم المدرسة بتحقيق وظيفتها).

وحد بورديو و باسرون أن المدرسة المؤسسة الإجتماعية تسيطر عليها الثقافة الصفوة في المجتمع و تتجسد هذه الثقافة في تلك العمليات المدرسية التي يتم من خلالها توزيع و نقل المعرفة داخل المدرسة ، فمن خلال هذه العمليات يتم مكافأة هؤلاء الأطفال اللذين يؤتون من الثقافة مشابهة لثقافة المدرسة و هؤلاء هم أولاد الصفوة وكذلك يتم معاقبة هؤلاء اللذين يأتون من طبقات دنيا ، أي من ثقافة تختلف عن ثقافة المدرسة.

[1] عبد الرحمن بن عبد الله الشقير،مرجع نفسه ، ص65.

فالثقافة وإن كانت شيئ موضوعي يتمثل في ألوان المعرف و المعلومات و الكتب و الفنون التي توزع داخل المدرسة و علاقتة التدريس (البيداجوجيا) ، التي يتم من خلالها تداول الثقافة إلا أنها الثقافة هي قوة ذاتية أيضا تشكل شخصية الإنسان ، أي نمط سلوكه و مستويات طموحه ووعيه ، باتالي فثقافة الفرد من حيث هي قوة ذاتية التي تمكنه من التعامل مع ثقافة المدرسة من حيث هي الموضوع و الفرد يفشل أو ينجح داخل المدرسة بقدر ما تمكنه الثقافة من ذلك و أخطر أنواع الفشل داخل المدرسة ليس ذلك التي يتم خلال الإمتحانات ، بل ذلك الذي يتم عن طريق التسرب ، أو الإنسحاب من مواجهة التعامل مع الثقافة المدرسة .

وأولى بهؤلاء البحاث اللذين يدرسون العلاقة بين الفشل في التحصيل الدراسي و بين مستويات التخلف الإقتصادي ، أن يدرسوا العلاقة بين التخلف الإقتصادي و هؤلاء اللذين هم خارج المرحلة التعليمية أو تسربوا منها ، فهذه هي العلاقة الحقيقية التي تجسد مأساة السيطرة الثقافية في المدارس.

ويقول كل من بورديو و باسرون أن الطبقة الإجتماعية المسيطرة في المجتمع تحاول دائما أن تحقق لها عوامل السيطرة و الإستغلال و الحفاظ على مكاسبها في المجتمع ، و في المجتمعات الديمقراطية الحديثة لا تملك هذه الطبقات أن تحقق هذا الهدف عنطريق التعسف أو العنف المسافر. فهذا المرفوض بحكم التقاليد الديمقراطية . ولذلك تلجأ إلى نوع أخر من الأنواع التعسف و العنف . و العنف الثقافي و المدرسة هي أهم أداة في الطبقات المسيطرة في المجتمعات الديمقراطية . للقيام بهذه المهمة فتتيح هذه الطبقات المدارس التي تهيمن عليها ثقافتها على مصرعيها وفقا الفرصة المتكافأة لكن إمتلاك الثقافة داخل المدرسة أو التعامل معها لن يكون ميسورا و بنفس القدر أمام الجميع ، يقول بورديو : أن التعامل مع الثقافة يحتاج بشفرة تحل رموزها و تفسر معانيها و المدرسة حينها تفتح أبوابها للجميع لا تعطي هذه الشفرة لأحد بل تضل سرا من أسرارها . و أبناء الصفوة فقط هم اللذين يمتلكون هذه الشفرة لأنهم قد أتوا من ثقافة شبيهة بثقافة المدرسة.

وهذا يؤدي إمتلاك الثقافة إلى مزيد من الثقافة و ينجح أبناء الصفوة من إمتلاك المزيد من الثقافة المدرسية بما يملكونه من ثقافة سابقة قبل حضورهم إلى المدرسة .مشابهة لثقافة المدرسة و بنفس الطريقة يفشل أبناء العمال و الطبقات الدنيا في إمتلاك الثقافة .فالمدرسة بهذه الطريقة هي عامل طردهم و تتم مأساة حين يطالب المجتمع لطبقة المسيطرة من الجميع بمضوعية زائفة أن يتدرج الناس وفقا لما يمتلكونه من رأس المال الثقافي وهكذا يصبح التفاوت في إمتلاك رأس المال الثقافي غطاء و تقصد التفاوت في

رأس المال الإقتصادي .وهكذا تمارس الطبقات المسيطرة عنفا ثقافيا عن طريق المدرسة تحقق من خلالها الإبقاء على مصالحها و المحافظة على إستمرار نفسها كطبقة مسيطرة .[1]

و تكمن تصورات بورديبه الماركسية المحدثة في علم إجتماع التربية لأنها ظهرت مع منتصف الستينات و التي عبرت عنها مجموعة من المؤلفات و الدراسات النظرية و الميدانية التي قام بها بورديبه و مجموعة من زملائه في مركز علم الإجتماع الأوروبي Center of European Sociology بباريس حيث تصور فيها بورديبه الدور الرئيسي للنظام التربوي في إعادة الإنتاج الثقافي ، هذا الإنتاج الذي يختلف بصورة كلية عن تصورات إميل دوركايم الوظيفة ، و خاصة عن دور الثقافة في تحويل و تغير المجتمع ككل. و لكن يعد الإنتاج و التحول الثقافي نوع أخر، الا وهو إعادة الإنتاج الثقافي من أجل الطبقات المسيطرة .Deminant Classesخاصة ، و ان هذه الطبقات و سيطرتها على عمليات الإنتاج الثقلفي من شأنها أن تكسب شرغية وجودها، ولا سيما أنهم قادرين على تمييز ثقافتهم و إمتلاكها بل نقلها و توريثها أيضا إلى أجيالهم عن طريق إمتلاك الوسائل و النظام التعليمي و التربوي ككل.

علامة على ذلك، يرى بورديبه و زملاؤه، أن طبيعة ثقافة الطبقة المسيطرة تكون ذات طابع تحكمى يهدف إلى الحفاظ على أبعاد انساق ظبط و السيطرة لهذه الطبقة على الطبقات الإجتماعية الاخرى. وهذا ما أطلق عليها بورديبه رأس المال الثقافي Cultural Capital، و الذي يتم عن طريق النظام التربوي، و بواسطة يمكن تحويل مكونات الثروة و القوة للطبقة الحاكمة الرأسمالية. كما يتميز طبيعة رأس المال الثقافي بأنه لا يمكن توزيعه حسب ما يعرف بالبناء الطبقي أو حسب نوعية الإختلافات و الفروق الطبقية الموجودة بالمجتمع عن طريق الإلتحاق العادي بمؤسسات التعليم. خاصة، وان التلاميذ الذين ينتمون إلى أصول طبقية عليا لديهم المميزات الكفيلة بتنشئتهم و إستمرارية وجودهم داخل نطاق الطبقة العليا، و التي ينتمون إليها و ذلك لتعلمهم و إمتلاكهم مكونات الثقافة المسيطرة.

و يسعى بورديبه لتأكيد وجهة نظره حول إمتلاك الثقافة كنوع رأس المال و الذي أطلق عليه بالفعل برأس المال الثقافي، عندما أشار إلى أن عملية النجاح في المدرسة و تحقيق معدلات أعلى من التفوق الدراسي في جميع المراحل الدراسية للتلاميذ يعتمد أساسا على السنوات العمرية و التأهيلية التي سبقت عملية الإلتحاق بهذه المراحل و لا سيما أن النظام التربوي في المدرسة بنى على أساس هذه الفكرة. هذا

[1]شمس على غانم ، بناء النظرية في علم الإجتماع التربوي ، ط1 ، دار النشر : دار الكتاب الحديث، مصر، 2009 ، ص36-37.

بالإضافة، إلى أن عملية التربية و التعليم خلال إلتحاق التلاميذ بالمراحل الدراسية التي هم فيها بالفعل، تتشكل حسب نوعية التعليم الإولى و المعرفة الأولية السابقة على دخول التلاميذ المدارس الفعلية، علاوة على ذلك، إن نمط المعرفة و المهارات للتلاميذ يتم صقلها داخل المدارس و في إطار الثقافة المسيطرة علاوة على امتلاكهم عناصر و مفاتيح التعليم و الثروة الثقافية داخل فصولهم الدراسية للتلاميذ من الطبقات العليا المالكة للثقافة، لأنها تفسر من خلال إمتلاك طبقاتهم التي ينتمون إيها إلى رأس المال الثقافي. وهذا ما يفسر عموما الأسباب التي توضح لماذا يتوفق أبناء الطبقات العليا على الطبقات المتوسطة أو الطبقات الأخيرة على أبناء الطبقات العاملة .بالإضافة إلى تفسير لماذا يعتبر أبناء الطبقات المتوسطة و ثقافتهم الفرعية قريبة نسبية إلى الطبقات العليا، مقارنة بالطبقات العاملة الفقيرة.[1]

و إلى جانب خاصية الثقافة كقوة بانية تفرض ميادئ بناء الواقع الإجتماعي، فثمة خاصية أخرى لا تقل عن هذه الخاصية الأولى أهمية و خطورة، وهذه الخاصية تكمن في أن الثقافة كأنسقة رمزية هي بمثابة رأس مال. قابل للتحول في سوق الإقتصاد إلى أي شكل أخر من رؤوس الأموال المختلفة. فبالنسبة لبورديو فإن رأس المال يوجد في أشكال متعددة : فهناك رأس المال الثقافي رأس المال الثقافي، و رأس المال الإجتماعية، و رأس المال الإقتصاد. و هكذا. وليس رأس المال الإقتصادي (المادي) سوى شكل واحد فقط من رأي المال، و أهم سيمة الحياة الإجتماعية هي عملية تحول رأس المال المادي إلى رأس المال الثقافي (و بالعكس) فالرأس المال الثقافي هو نفسه قابل للتحول إلى رأس مال مادي و هذه السمة في رأي بورديو عامة في كل المجتمعات البدائية و الحديثة على سواء و لا يوجد مجتمع بدونهما مهما تغيرت قيمة المعدلات التحول أو التبندل بين الأشكال الثروة نفسها و إمكانية التحول هذه بين رأس المال المادي و رأس المال الثقافي التي تمكن الثقافة من أن تعمل كرأس مال. و الثقافة من حيث رأس المال تعني أداة أو ذريعة لكسب مزيد من رأس المال الثقافي أو الإقتصادي، وهذه الخاصية نفسها هي التي تجعل من الثقافة رأس مال غير عادي. موضوع صراع بين القوى الإجتماعية في خضم نضالها و تنافسها من أجل السيطرة و الإبقاء على مصالحها. و يصبح إستمرار سيطرة قوة ما من القوى الإجتماعية. طبقة كانت أو شريعة داخل الطبقة على بقية القوى الإجتماعية الأخرى و هنا بقدرة هذه القوة على تحويل ما تملكه من رأس مال إقتصادي إلى رأس مال ثقافي. و إذا كان مجال الثقافة هو مجال إنتاج و توزيع رأس المال الثقافي الذي تسعى القوى الإجتماعية السائدة إلى السيطرة عليه و إحتكاره، فإن النظم التربوية هي التي ترعى و تحافظ على بنية توزيع و إستهلاك رأس المال الثقافي. و لذلك نجد ان

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص230-231.

النظم التربوية هي البؤرة القيقية لكل صراع إجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، المتقدمة و النامية على السواء. [1]

المطلب الثاني: المفاهيم الرئيسية للنظرية رأس المال الثقافي:

لمحاولة فهم نظرية رأس المال الثقافي لبورديو وإسهاماتها السوسيولوجية و الأنثروبولوجية المختلفة فمن الضروري الوقوف على جهازها المفاهيمي الذي كان محور معظم الدراسات التي أنجزها صاحبها، هذه المفاهيم شكات تنظيرا مهما لفلسفة "بورديو"، وسنخص بالذكر تلك التي تتعلق أو تمس موضوع الدراسة و من أهمها:

الهابيتوس(Habitus):

مفهوم الهابيتوس ذو أهمية حاسمة لنظرية الممارسة الإجتماعية، ويظهر هذا المصطلح على السطح مبكرا في أعماله الأولى، الذي يظهر من جديد بإستمرار من خلال العناوين إن وجدت و التنوع في المعنى،

غذ تتميز نظرية رلأس المال الثقلفي أو بأحرى الفلسفة البنائية التكوينية ل"بورديو" بابداعها لفهوم الهايبتوس الذي يعرفه بأنه "أنساق من الإستعدادات المستدامة و القابلة للنقل، إنها بنية مبنينة قابلة مسبقا للعمل بوصفها بنى مبنينة، أي: بإعتبارها مبادئ مولدة، و منظمة لممارسات و تمثيلات يمكن لها موضوعيا أن تتأقلم مع هدفها،من دون إفتراض رؤية الواعية للغايات،و التحكم الصريح في العمليات الضرورية من أجل بلوغه، ويشير في موضع أخر إلى أن الهابيتوس الشيء الذي يوضح لنا كيفية التي من خلالها " يمكن نوجه أنواعا معينة من السلوك لغايات معينة دون أن توجه بوعي لتحقيق هذه الغايات التي تحدد لهم" أو بمعنى أخر الهابيتوس كما ورد في حالة "بورديو": "التفكير الذي بدأ من نقطة معينة، و الكيفية التي من خلالها يمكن أن ينتظم السلوك دون أن يكون نتاجا للإمتثال للقواعد".[2]

و يذهب "بورديو" إلى أن رأس المال الثقافي ينتقل إلى الأفراد بطريقتين:

[1] شمس على غانم ، مرجع سابق ، ص107-108.

[2] قياتى عاشور، "الإتجاهات المعاصرة في مقاربة العلاقة بين الثقافة و الإبداع"، مجلة كلية الإداب-جامعة بني سويق، العدد54، الصادرة في مارس 2020، ص141-142.

أ) طريقة الأولى: من خلال الأسرة:

فعن طريق الأسرة يكسب أنماط التفكير و الإستعدادات و النظم المعنى، و يكتسب قيما محددة السلوك. ويسمى برأس المال الثقافي الموروث عن طريق وضع العائلة و علاقتها بالمجالات الثقافية المختلفة و يحقق هذا الشكل أرباحا في المحل الأول ويحقق مكاسب التميز داخل النظام التعليمي، كما أنه يحقق أرباحا في أماكن أخرى مثل سوق العمل، ويحقق مكاسب التميز للفرد في كافة المجالات. ويتشكل رأس المال الثقافي الموروث من خلال منح العائلات لأبنائها مجموعة من أنماط الحياة المتميزة، وشبكة من العلاقات الإجتماعية القوية والتي تصبح شكلا مت التميز تستفيد منه الأجيال التالية.

ب) الطريقة الثانية: عن طريق نظام التعليم:

الذي يعتبره بورديو العائق الثقافي الأكبر، لأنه مسؤول على إعادة الإنتاج الأوضاع الإجتماعية القائمة، والذي يكون على أساس المؤهل التعليمي و عدد سنوات الدراسة، ويتوقف اكتساب هذا النوع من رأس المال على بعض العوامل مثل الفترة الزمنية وطبيعة المجتمع والطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد بالإضافة إلى القدرات الذاتية و السمات الجسدية للفرد.

ورأس المال الثقافي المكتيب عبر التعليم، يعمل على تسويغ قيم و الثقلفة الطبقة المسيطرة بوصفها الثقافة و القيم الموضوعية للمجتمع بأكمله، وهو نوع من "العنف الرمزي" "Violence Symbolique الذي لا يلتفت إليه أحد، ويقوم نظام التعليم بتحويل قيم والثقافة الطبقة المسيطرة إلى "معرفة" ويكافئ الطلاب الذين ينفذون عمليات اجترار أو إعادة إنتاج هذه القيم و الثقافة. [1]

ومن الناحية الرسمية عرف "بورديو" الهابيتوس بأنه ملكية الفلعل الإجتماعي سواء كانت فردا، جماعات، مؤسسات، للبني المبنية والمنظمة، والبنى من خلال الظروف الحالية و الماضية، مثل التنشئة الأسرية و الخبرات التعليمية، و المنظمة من خلالها يساعد الهابيتوس على تشكيل الممارسات الحالية و المستقبلية للأفراد، و تلك البنى تكون بشكل منتظم ليس عشوائيا، أو غير منمط، و تتألف من نسق الإستعدادات التي تولد التصورات، والتقدير و الممارسات.[2]

[1] أنيسة صلعي، نريمان عماني، ((مفهوم إعادة الإنتاج عند بيار بورديو))، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة، تخصص فلسفة اجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قالمة الجزائر، السنة الجامعية:2019، ص70.

[2] قياتى عاشور، مرجع سابق، ص143.

رأس المال:

ولقد وضح بورديو رأس المال على أنه جهد متراكم يمكن القوى الإجتماعية من ملائمة النشاط الإجتماعي في تكوين عمل مادي و حياتي، ورأس المال عنده يغير العالم الإجتماعي من كونه لعبة بسيطة من الفرص إلى تحسين ذات الفرد و تغييره من خلال ما يمتلكه من ميزات تراكمية، وراثية، مكتسبة، وقسم بورديو رأس المال إلى:

أ) رأس المال الإقتصادي:

وهو رأس مال بمعناه الماركسي، فالأشخاص الذين لديهم سيطرة أكبر على وسائل الإنتاج لديهم حظ أكبر من رأس المال الإقتصادي، واكنه رأى أن رأس المال قد أخذ أشكالا رمزية.[1]

وهو يتكون من العوامل المختلفة للإنتاج (الأرض و المصانع والعمل)... ومجموع الشروات الإقتصادية: المداخيل والإرث والثروات المادية. يمكن أن نفحص استقلاليته من الزاوية الاجتماعية – التاريخية. ويتعلق الأمر هنا، بتبيين ظهور جماعةاجتماعية خصوصية كالبرجوازية ونشأة القيم التي هي في صلب الرأسمالية. وهذا ول يحيلنا مباشرة إلى ماكس فيبر الذي تحدث عب العلاقة الموجودة بين الاخلاق الكلفانية و"روح الرأسمالية" أين يصبح العمل هدفا في حد ذاته، في حين أن حب الترف يصبح محرما، أما الارباح فيعاد استثمارها. وقد بين كارل بولاني (karl polanyi) وهو اقتصادي و أنثروبولوجي مجري في كتابه "التحول الكبير" (transformation la grande) الصادر سنة 1944، كيف أن بناء الإقتصاد لا يمكن عزله عن تطور الفلسفة الليبيرالية. إن مفهوم المصلحة الاقتصادية الذي يعني يأويج الفوائد والأرباح وتقليل من التكاليف، كما هو وارد في نمذج الإنسان الإقتصادي (homo oeconomicus) الذي يتفاعل في إطار سوق قائمة على التنافس الحر والكامل، هذا المفهوم هو صياغة مموقعة تارسخيا وإجتماعيا.

ب) رأس المال الرمزي:

فهو يتعلق بمجموعة الطقوس التي لها علاقة بالشرف والإعتراف، أي يعني في النهاية السمعة والسلطة التي يتمتع بها العون، من خلال اكتسابه الأشكال الثلاثة الأخرى للرأسمال. وهذا النوع من الرأسمال يسمح بفهم كيف أن التظاهرات المختلفة لقواعد حسن السلوك، ليست فقط من متطلبات الظبط

[1] هدير محمد الدناصورى، "الإتجاهات النقدية في علم الإجتماع: لعالم الاجتماع : "بيير بورديو"، مجلة كلية الأداب، جامعة الإسكندرية قناة السويس، المجلد 71، العدد 106، ص11.

الإجتماعي، وإنما لها كذلك مزايا اجتماعية ذات عواقب فعلية. إن الرأسمال الرمزي (لعون، مؤسسة، جماعة) هو القيمة الاجتماعية لهذه الاخيرة، مثلما ينظر إليها الآخرون. يرتبط رأس المال الرمزي أذن، برأسمال أولئك الذين ينظرون إليه ومعايير انتقاداتهم ".إن تحقيق لقب، شهرة" أو أن "يكون الشخص معروفا" أو "معترفا به"، أن يكون الشخص "حجة في ميدانه"، تشهد كلها على وجود مختلف أشكال الرأسمال الرمزي. ويحييل هذا الأخير إذن، إلى ما ندعوه في العادة الشهرة أو الهيبة. أن الحديث عن الرأسمال الرمزي يضع في المقدمة، مسألة تنوع أشكال الشهرة والهيبة في المجتمعات المتمايزة وطابعها النسبي الذي يرتبط بالشخص الذي يدرك واقعا معينا. إن شهرة عالم الرياضيات هي قبل كل شيئ، شهرة داخلية تتعلق "العالم العلمي": إنها لا تنتشر في الفضاء أوسع ، سوى عن طريق الحصول على التمييزات أو تشريفات علمية أكثر إعلامية، مثل الميدالية الذهبية من المركز الوطني للبحث العلمي (C.N.R.S) و "ميدالية فيلدز" (Fields)، الخ. [1]

ت) رأس المال الإجتماعي:

هو مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي تربط بحيازة شبكة دائمة من العلاقات، و التعارف المتبادل، والإعتبار العضوي لجماعة تنص على كل أعضائها بدعم رأس المال المملوك إجتماعيا. و الإعتماد فيهم بينهم.

ث) رأس المال الثقافي:

لقد طرح مفهوم رأس المال الثقافي لأول مرة عام 1984 من قبل بورديو، بإعتباره الرصيد وما نمتلكه و ندركه من خلال حواسنا من (أثار، مكتبات، قاعة الحفلات الموسيقيية والمواقع الثقافية وما إلى ذلك) وقد يكون له ميزات إجتماعية قبل كل شيء، بحيثيكون مصدرا للإقتصاد والتنمية فضلا عن تنمية رأس المال الثقافي للفرد نفسه.

ورأس المال الثقافي ما هو إلا مجموعة من (المعرفة الثقافية، المهارات، الخبرات، القدرات، المهارة اللغوية، أسلوب الكلام، المفردات، أنماط الفكر، المعرفة الواقعية، ووجهات النظرالدنيوية).[2]

[1] بوبكر بوخريسه، سوسيولوجيا بيير بورديو نحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج، ط2، جزائر، ديوان مطبعة الجامعية، صادر في2017، ص116.

[2] هدير محمد الدناصورى، مرجع سابق، ص11-12.

و يكتسب مفهوم رأس المال الثقافي نوعا من الشرعية، لغرتباطه بثقافة الطبقة المشيطرة و الحاكمة، إذ يرى كل من "بورديو" و "باسرون" أن رأس المال الثقافي يمرر بواسطة المدرسة و الأسرة، ويفسر مفهوم رأس المال الثقافي إنتقال عدم التكافؤ، ويعرف بإعتباره السيمات الثقافية للأفراد والجمعات التي تعد عوامل مهمة في تحديد المكانة ووضع الطبقة ويؤكد مفهوم العمليات التفاعلية الصغرى الستخدام الإستراتيجي للأفراد من المعارف والمهارات، والكفاءة وإتصاله مع المعايير المؤسسية للتقييم. [1]

الثقافة:

إذا كانت الثقافة ضاهرة إجتماعية، فهذا يعني أنها تنطلق من الفرد لتصل إلى المستوى الإجتماعي. وهنا تدخل مساهمة الفرد في تلقي الثقافة و صناعتها، مايحيل على "رأس المال الثقافي" للأفراد. وهو مفهوم تم وضعه من قبل عالم الإجنماع بيار "بورديو" Pierre Bourdieu، إذ أنه يرى أن رأس المال الثقافي هو ما يحتاجه المثقفون حتى يرى الناس أنهم ينتمون إلى الدوائر الصحيحة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

يواصل "أندرييه لفيقيير" Andret Levefer في محاولة لتعريف " رأس المال الثقافي" قائلا: " فرأس المال الثقافي هوما يجعلك مقبولا في مجتمعك عند إنتهاء عملية التكيف الإجتماعي المعروفة باسم "التعليم".[2]

والوظيفة الأساسية للثقافة هي التعاون، وتحقيق الشرعية في المقام الأول من خلال التعليم، التي تبدو في ظاهر الأمر ديمقراطية، ولكن في الحقيقة ينتقل من خلال التفاوت المشروط، وذلك فيما يتعلق بالثقافة و التفاوت في النجاح، وقد تفسر على أنها عدم المساواة في الهدايا التي هي أيضا عدم المساواة في الجدارة.

ولا تقدم الثقافة لنا العدسات التي يمكن من خلالها النظر إلى العالم فحسب، ومن ثم إلى الإبداع، ولكن من خلال التفاعل الإجتماعي وعمليات التعليم قد نكتسب القدرة على تفسير وفهم الأشياء والمواقف التي تواجهنا، وفي هذا الصدد تحدث "بورديو" عن "الأهلية، والكفاءة الفنية" كشكل من أشكال المعرفة التي تسمح لنا من وضع العمل الفني في علاقة مع ذلك الكل من الإمكانيات الفنية الذي يشكل هذا

[1] قياتى عاشور، مرجع سابق، ص148.

[2] طيي محمد ياسين، ملياني إسماعيل، ((حدود التصرف في ترجمة المعايير الثقافية))، مذكرة مقدمة لنيل ثهادة الماستر في الترجمة، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الأداب و اللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية:2017، ص7.

العمل الفني جزاء منه. يمكن القول إن بعض الأفراد الذين يكتسبون الاعتراف "بأهليتهم وكفاءتهم الإبداعية" أو القدرة على تحديد وتقييم الإبداع، بأنهم "الخبراء" ولكن من المهم أن نأخذ في الإعتبار تعريفهم كالأتي "بأنهم الأشخاص الذين يضهرون القدرة الفائقة في السيطرة على الرموز الثقافية التي تميز الإبداع" وقد جادل "بورديو" في كون المبدع الفردي هو عنصر واحد فقط في مجال الإنتاج الثقافي.[1]

الحقل:

مفهوم الحقل: مصطلح مستعار من الكهرباء المغناطيسية، ويقصد به الحيز الذي يسري فيه منطق متناسق من الأشياء، ويعتبر هذا المفهوم من الإبداعات التي ارتبطت بإسم "بورديو"، ولا شك أنه ليس أول من استخدم هذا المفهوم، إلا أنه أول من شحنه بأبعاده المعرفية القادرة على التنقيب و الكشف السوسيولوجي، "بورديو" يرفض تصور ماركس للمجتمع على أنه وحدة متكاملة ومنسجمة، تعيش حالة من الصراع الأبدي بين طبقاته، بل يفضل "بورديو" تقسيم المجتمع ألى حقول، كالحقل الفني والحقل الإجتماعي والحقل الصحفي، ولكل حقل إستقلالها النسبي و منطقته الخاص به، بعيدا عن البنية أو نسق من الأماكن الفارغة، كما تعتقد الماركسية التوسير.

يذهب "بورديو" إلى أن الحقول تختلف فيما بينهما، و كل منها فانونه الخاص المختلف عن غيره من المجالات الموجودة فب الفضاء الإجتماعي، فالصراع بين الفاعلين داخل المجال السياسي يختلف عن الصراع بين الفاعلين في المجال الديني، بالإضافة إلى أن المناصب والمراكز داخل كل مجال تحتاج رأس المال مختلف، و الهابيتوس عند الفاعلين المتصارعين على هذه المناصب والمراكز مختلف كذلك.

فالحقيقة في نظر "بورديو" ورهونة بصراعات في كل الحقول، فالحقل العلمي على سبيل المثال عبارة عن لعبة يتسلح فيها الفاعلون بالعقل من أجا ربح الرهان. فينقسم حينها الحقل إلى مهيمنين و خاضعين، فالمهيمنون في الحقل الإعلامي هم أصحاب وسائل الإعلام الكبرى المتسلطة مع قلة من الصحفيين الذين يصنعون الحدث، أما الخاضعون فهم الصحفيون العاديون المشكلون للقاعدة، ولوصف سير عمل الحقل يستخدم "بورديو" مفهوم اللعبة للتعبير عن حركية الحقول.

ويمكن تعريف "الحقل الثقافي" بأنه مجموعة من المؤسسات، والقواعد، والطقوس، والإتفاقيات، والتصنيفات، والتسميات، والتعيينات، والعناوين التي تشكل هيراركية موضوعية، التي تنتج وتسيطر على أنشطة وخطابات معينة.

[1] قياتى عاشور، مرجع سابق، ص149

أن الحقول هي الأماكن الإجتماعية المبنية والمستقلة نيبيا، حيث يتنافس فيها الأعوان،حول رهان خصوصي ("الجميل" في الحقل الفني، "الصادق" في الحقل العلمي....). إذن، يعود اللجوء إلى هذا المفهوم في السوسيولوجيا إلى بيير بورديو (بداية من 1966 "الحقل الفكري كمشروع واعد). إن الحقل "امتياز" هوالحقل الفكري، حيث تسود فيه قيم اللامبالاة والكونية أو التي يبدو أنها تتفوق على القيم الاقتصادية تدديدا (المردودية)، أي أنه "عالم اقتصادي بالمقلوب"، يمكن أن نختزله في منطقيات اقتصاديات. ويضع مفهوم الحقل في الواجهة عنصرين متمايزين اننين: منطق المنافسة ومنطق الصراعات التي تطبع كل فضاء اجتماعي. إنها خصوصية الرهانات التي تميز هذه الفضاءات وتميل إلى التقريب بين الإعوان رغم تنافسهم. وهكذا، فب الحقل العلمي، تقع منطقيات التنلفس بين الأعوان ذوي المميزات الاجتماعية المتقاربة التي تنشأ على معايير الخاصة بالحقل وتدفعهم حسب بورديو، نحو ما يسميه "مصلحة في اللامبالاة:. ونحتفظ من تعريف الحقل، بثلاثة محاور رئيسية، هي:

أ) الاحتواء والنعكاس:

أن الحقل هو كون جزئي محتوى في الفضاء الاجتماعي الشامل. وأن ما يحدده، بالمقارنة مع هذا الفضاء هو استقلاليته النسبية على الدوام، بعني في الحقيقة أنه تشكل تاريخيا حول ناموس خاص به، يجعله مستقلا نسبيا عن المنطقيات الخارجية، وبالاخص عن المنطقيات الاقتصادية. ندرك هنا، لماذا يشكل الحقل الأدبي عند بورديو موضع تفضيل،لأنه بتكونه على أساس قانون ينفي الاقنصاد (يعني أن التحفة أو العمل الفني في المعنى الحصري، غير قابل للتقييم، وليس له قيمة تجارية)، يوضح بشكل أفضل من أي شيء آخر، استقلالية هذه الحقول. إذا كانا هذا صحيحا، فلا يوجد هنا من حقل (حتى الحقل الأدبي الذي يتكون تحديدا بمطلبه في الاستقلالية) مستقل موضوعيا عما يجري في الخارج، إذ أن النزاعات التي تجري فيه تنبغ من منطق داخلي. لكن محصلة الصراعات (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية) الخارجية عن الحقل، ترمي بكل ثقلها في نتيجة علاقات القوة الداخلية.

ب) مراكز صراع الرأسمال الخصوصي:

يتشكل الحقل هكذا، على أساس قانون يدخل في الوقت ذاته، نوعا من الرأسمال الخصوصي. الحقل إذن، هو فضاء مبنين من المراكز، أو شبكة من العلاقات الموضوعية بين الأعوان أو المؤسسات التي تتحدد تبادليا بالتوزيع اللامتساوي اهذا الرأسمال الخصوصي، كما في الحالة الحقل الأدبي (الصالونات، دور النشر، المجلات، المدارس،الخ). يتموقع التوزيع اللاعادل لهذا الرأسمال، في قلب الصراعات التي

تغذي الحقل (وتسهم من جانب آخر، في استقلاليته). من هنا، يكون الحقل دوما ويشكل متواصل، هو موطن وناتج الصراعات بين الأعوان الذين يتقاسمون النشاط نفسه. إن العلاقة الوحيدة التي تمثل في النهاية، علاقة بانية هي عنقة الهيمنة. الأشكال التي تتخذها الصراعات داخل الحقل الأدبي (على أية حال، منذ أن تأكدت استقلاليته) هي صراعات لاتتغير وعددها محدود، ويمكن أن نشير في مقدمتها إلى التعارض بين الأرثودوكسية والبدعة (كل محاولة تخريب) تدفع المهيمنين إلى تمجيد الأرثودوكسية وفرض الرأي العام السائد. تستهدف الصراعات الاستحواذ على الرأسمال الخصوصي، لكن أيضا أن تحديد طبيعة ومستوى ودور هذا الرأسمال. في هذه الحالة، يمكنها أن تعدل في العمق صورة الحقل، بإعادة توزيع الرأسمال جذريا، حسب معايير جديجة مفروضة.

ت) التطبع، الوهم والمواقف:

كل حقل، يناسبه وينطبق عليه تطبع، أي منظومة من الاستعدادات المستبطنة التي تجعلنا ندمج نسبيا القواعد الضمنية للحقل ونلعب بشكل طبيعي، وفق قواعد اللعبة. في أساس التطبع، توجد في البداية قناعة (لاواعية وغير مساءلة أبدا) بأن اللعبة تستأهل أن تلعب، بأن الرأسمال الخصوصي مرغوب فيه. هذا ما يطلق بورديو الوهم (illusio)، وهو العلامة الأكثر جلاء من عملية "التواطؤ الأنطولوجي بين البنيات الموضوعية للفضاء الاجتماعي". إن تبني المواقف داخل الحقل، بالفعل ، في كل لحظة من التاريخ، فإن مستوى علاقة القوى في الحقل، تحدد عملية اتخاذ مواقف فعلية وقوية نسبيا. لكي نقول ذلك بكل فظاظة.[1]

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول: إن مفهوم الحقل كما يشير "بورديو" ليس مجرد تمثل ذاتي أو بناء نظري للعالم، بل إن اه وجودا موضوعيا في الواقع، تعكسه حقيقة البنيات التي تعبر عنه، وكذلك الممارسات و المصالح المشتركة، فتميز الحقل بالخصائص الأتية: يمر كل حقل في سيرورة تشكله التاريخي في مراحل طويلة والبطيئة، وصراعات متعددة تستهدف الحصول على الإستقلال الذاتي، فإنه عالم صغير من العالم المجتمعي، ويعمل بطريقة مستقلة نسبيا، وهذا ما جعل "بورديو" يصرح بمحاولته لتأسيس بنيوية تكوينية، تتحدد ضمن شروطها التاريخية و التكوينية، التي تختلف عن بنيوية "ليفي ستروس"، ويسعى بذلك "بورديو" إلى الإبقاء على النموذج البنيوي نفسه، الأمر الذي يكشف عن عدم

[1] بوبكر بوخريسه، مرجع سابق، ص101-102.

إدراك بنيوية "ستروس" لدور الفاعل تجاهها، ويمكننا الإشارة إلى أن لكل حقل قوانينه وقواعد لعبته الخاصة.[1]

المطلب الثالث: علاقة رأس المال الثقافي بالأشكال الأخرى من رأس المال:

هناك أشكال متعددة من رأس المال فهو لا يقف على شكل المادي فقط بل هناك أشكال أخرى منها بجانب رأس المال الإقتصادي، رأس المال الثقافي ورأي المال الإجتماعي ورأس المال البشري ورأس المال السياسي ورأس المال الرمزي، إن العلاقة المتبادلة بين رأس المال الثقافي والأشكال الأخرى من رأس المال بالشكل الذي يؤثر على التعليم من خلال ما يلي:

أ) رأس المال الثقافي وعلاقته برأس المال الإقتصادي:

يشير رأس المال الإقتصادي Economic Capital إلى الدخل المادي، إضافة إلى الموارد و الأصول المادية الأخرى، ويجد هذا الشكل من أشكال رأس المال تعبيراته المؤسسية في حقوق الملكية، مثال ذلك نجد الكتاب يختلفون في مدى قدراتهم على كسب الدخل من النشر، والقراءات العامة، أو الأنشطة الثقافية.

وهناك اتفاق بين العلماءعلى مختلف تخصصاتهم على أن رأس المال الإقتصادي هو أكثر أشكال رأس المال كفاءة، وهو الشكل الذي يقبل التحويل بشكل مباشر وسريع ألى مال، ويمكن نقله من جيل إلى آخر، كما يمكن تحويله بسهولة وفعالية إلى أي شكل آخر من أشكال رأس المال (الثقافي، اجتماعي، رمزي) ،فرأس المال الإقتصادي (الأغنياء، الطبقات الميسورة عامة)

ممكن أن يتحول إلى رأس مال ثقافي (تميز في الجامعات أو التعليم الأجنبي)، والعكس صحيح فالدرجات العلمية، المهارات العلمية (إتقان لغات أجنبية، أو الحاسب الآلي) التي تمثل مدولات رأس المال الثقافي ممكن أن تتحول إلى رأس مال إقتصادي.

فالدخل الذي يمثل رأس مال اقتصاي يمكن استثماره بشكل مباشر لتوفير مادة التعليم والبيئة المناسبة لتعليم الأطفال، كما أن رأس المال الدراسي الناتج عن رأس المال الثقافي عبر الحصول شهادات يتحول إلى رأس مال اقتصادي من خلال ضمان القيمة النقدية المخصصة للمؤهل الأكاديمي الدراسي.

[1] قياتى عاشور، مرجع سابق، ص146-147.

ب)رأس المال الثقافي وعلاقته برأس المال الإجتماعي:

معظم الدراسات الأدبية تصف رأس المال الإجتماعي بأنه يتضمن مجموعة من المعايير الإجتماعية التي تعرف السلوك الاجتماعي والتي تتعلق بالتبادل الشكلي وإتخاذ القرارات الجماعية، وأن دلك التبادل او التفاعب الاجتماعي بين الناس يقوي الجذور التي ينمو ويزدهر من خلالها رأس المال الإجتماعي، وتمثل الأسرة المكان الرئيسي لتراكم رأس المال الجتماعي ونقله، ويوفر ذلك الشكل من رأس المال مجموعة من الموارد التي تسهل الحصول على النتائج التعليمية الموجودة، حيث أن هناك بعض الأسرة قادرة على دعم أبنائهم و دفعهم نحو الحراك التنظيمي المساعد. وفي محاولة للربط بين رأي مال الإجتماعي ورأس المال الثقافي نجد أن هناك بعض العلماء سعوا إلى دراسة العلاقة بين الخلفية الإجتماعية و النجاح التنظيمي.

وقد ذهب "بورديو" في هذا الشأن إلى الأباء في الأسرة طبقة الوسطى يزودون أبنائهم برأس مال ثقافي، يتمثل في كفاءات لغوية وثقافية متنوعة، فحرص الآباء على الأمور التي من شأنها أن تفتح آفاقا أوسع للتفكير ومجالات التنمية الهوايات والأنشطة الحرة محاولة منهم لتمييز أبنائهم.

فالصلات التي يعقدها الفرد داخل الشبكة الإجتماعية بما تضمنه هذه الشبكة من العلاقات ترتبط بالطبقة التي ينتمي إليها وبما تمثله العلاقلات من رأس مال اجتماعي تقوم بمنحه بعض المميزات الثقافية التي تشكل نمط حياته، هذه المميزات يكون لديه رأس مال ثقافي موروث بمكنه من الحصول على بعض الأبراج التي قد تتمثل في الحصول على بعض الفرص المميزة في التعليم.

ت)رأس المال الثقافي و علاقته برأس المال الرمزي:

استخدم "بورديو" رأس المال الرمزي ليشير إلى الحالة التي يتخذها أي شكل من أشكال رأس المال في حالة الاعتراف به وإدراكه من قبل السياق الذي يتواجد فيه، ويمكن القول أن كل رأس مال مهما كانت الصورة التي يتخذها يمارس عنفا رمزيا بمجرد أن يعترف به، أي أنه يتجاهل في حقيقته كرأس مال ويفرض كسيادة تستدعى الاعتراف. وفي إشارة إلى علاقة رأس المال الثقافي برأس المال الرمزي نجد أن رأس المال الثقافي يكسب الأفراد والجماعات رأس مالا رمزيا، حيث أن رأس المال الثقافي بوصفه مجموع

الموارد الثقافية يمكن أن يحقق للفرد المكانة الوظيفية والاجتماعية المتميزة ،وهذه المكانة الإجتماعية تمثل رأس مالا رمزيا نابعا من رأس المال الثقافي الذي يمتلكه الفرد. [1]

[1] ليلى مقاتل، هنية حسني، مرجع سابق، ص20-21.

الخلاصة:

إن رأس المال الثقافي هو الذي يكتسبوه الأبناء في وسطهم الأسري يعتبر رصيدا مستنبطا يتناسب مع متطلبات مسارهم الدراسي ويساعدهم على التميز وتألق، وهذا بفضل التفاعلات التي تتم داخل الأسرة وممتلكات المادية والمعنوية المتاحة لهم.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

تركز الدراسة البحثية في الأساس على مجموعة من المعطيات والبيانات النظرية نتيجة لإحتوائها على مجموعة من الأسس المعرفية والحقائق العلمية، ولعل نجاح اي بحث علمي يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى اجراءات المنهجية، وخاصة في جمع البيانات و المعطيات والمعلومات حول موضوع ، و في هذا المنطلق حاولنا اسقاط هذه المعلومات على أرض الواقع وذلك من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات للوصول الى حقائق علمية ونتائج دقيقة.

المبحث الأول : خصائص الشخصية والاجتماعية للعينة

الجدول رقم 1 : يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	40%
أنثى	24	60%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وذلك بنسبة 60% ،وتليها الذكور بنسبة 40% .

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول تبين لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من الإناث وهذا راجع إلى مجتمع البحث، حيث الغالبية من الطلبة هم من الإناث، خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الجدول رقم2 : يوضح سن المبحوثين

	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20	4	10%
20-25	33	82,50%
25-30	3	7,50%
أكثر من 30	0	0%
المجموع	40	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن 82.5 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 25/20 سنة، و10 % منهم أقل من 20 سنة، أما 7.5 % منهم فيتراوح ما بين 30/25 سنة.

الجدول رقم 3: يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى دراسي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	19	47,50%
ماستر	21	52,50%
المجموع	40	100%

يوضح لنا الجدول أن نسبة 52.5% من المبحوثين مستواهم الدراسي هو الماستر وتليها 47.5% مستواهم ليسانس .

الجدول رقم 4: يوضح تخصص المبحوثين

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
محاسبة	8	20%
مالية ومحاسبة	4	10%
تسيير واقتصاد	5	12,50%
علم الإجتماع	7	17,50%
علوم تجارية	2	5%
تنظيم وعمل	5	12,50%
أرطوفونيا	5	12,50%
إرشاد وتوجيه	4	10%
المجموع	40	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 20% من المبحوثين ينتمون إلى تخصص محاسبة، و17.5% يمثلون تخصص علم الإجتماع، وتليها نسبة 12.5 % كل من التخصصات تسيير واقتصاد وعلم اجتماع التنظيم والعمل، و10% بنسبة متقاربة منها مالية ومحاسبة، و5 % علوم تجارية.

المبحث الثاني : الإتجاه نحو المشاريع المهنية

الجدول رقم 5: يوضح المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار		النسبة المئوية	
	الأب	الأم	الأب	الأم
يقرأ ويكتب	2	5	5%	12,50%
إبتدائي	2	4	5%	10%
متوسط	9	6	22,50%	15%
ثانوي	15	19	37,50%	47,50%
جامعي	12	6	30%	15%
المجموع	40	40	100%	100%

ـ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 47.5% من المبحوثات اللواتي مستواهن الدراسي ثانوي و تليها 15 % كل من جامعي ومتوسط وبالمرور بنسبة 12.5% من المبحوثات اللواتي مستواهن تقرأ وتكتب وفي أخير نسبة 10% مستواهن إبتدائي

ـ وبالمقابل نجد أن نسبة 37.5 % من المبحوثين هم الآباء الذين مستواهم التعليمي ثانوي، وتليها 30 % مستواهم جامعي، وبالمرو بنسبة22.5% مستواهم متوسط ،بينما أدنى نسبة قدرت 05% في كل من مستواهم إبتدائي ويقرأ ويكتب.

ومنه نستنتج مما سبق أن أغلب الوالدين لديهم المستوى التعليمي ثانوي الذي يعتبر رصيدا معرفيا، ومنه يمكن نقل المعرفة المكتسبة عن طريق الأسرة التي تكسب أنماط التفكير لأفرادها ، و يكتسب قيما محددة السلوك، ويسمى برأس المال الثقافي الموروث عن طريق وضع العائلة و علاقتها بالمجالات الثقافية المختلفة.

الجدول رقم 6: يوضح الوضع المهني للأب

الوضع المهني للأب	التكرار	النسبة المئوية
عاطل	3	7,50%
موظف	21	52,50%
عامل يومي	14	35%
صاحب مشروع مقاولاتي	2	5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة 52.5% من المبحوثين هم موظفين، تليها نسبة 35% من المبحوثين هم عمال يوميون، ونسبة 7.5% من المبحوثين هم عاطلين عن العمل ، في حين أدنى نسبة قدرت بـ 5% من المبحوثين هم أصحاب مشاريع مقاولاتية.

ومنه نستنتج أن هناك تعدد في الوضع المهني للأب وأغلبية المبحوثين من الآباء هم موظفين، وتليها فئة العامل اليومي في حين أدنى فئة هم أصحاب المشاريع المقاولاتية، وهذا يعد ضئيلا جدا مقارنة بالدعاية الرسمية حول الاتجاه الاستراتيجي للحكومات المتعاقبة بشأن المشاريع المقاولاتية، وذلك منذ عقود من الزمن.

الجدول رقم 7: يوضح تنشئة الأفراد حول تلبية حاجاتهم داخل الأسرة

تلبية الطلبات دائما داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	42,50%
لا	2	5%
أحيانا	21	52,50%
المجموع	40	100%

تبين معطيات الجدول أن 52.50 % من المبحوثين هم الذين كانت تلبئ طلباتهم أحيانا، وبنسبة إقل قدرت بـ 42.50% من المبحوثين كانت تلبى طلباتهم دائما ، وأدنى نسبة 5% هم المبحوثين هم الذين لا تتلبى طلباتهم داخل الأسرة.

ومنه نستنتج أن نمط الإهتمام بتلبية حاجات الأبناء داخل الأسرة مختلف من فئة لأخرى، وهذا التنوع قد يكون راجع لفقر الأسر، أو راجع لنمط تنشئة متبع لتربية الأبناء على الظروف المختلفة التي قد يواجهها الأبناء مستقبلا.

الجدول رقم 8: يوضح التشاور مع الأسرة في اتخاذ القرارات

التشاور مع الأسرة في إتخاذ القرارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	82,50%
لا	7	17,50%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة 82.50% من المبحوثين هم الذين يتشاورون مع أسرتهم في إتخاذ القرارات، ونجد نسبة أقل 17.50% من المبحوثين لا يتشاورون مع أسرهم في قراراتهم.

و منه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتشاورون مع أسرة في إتخاذ قراراتهم، وذلك من خلال العلاقة الأسرية المترابطة العاطفية، بحيث يشعر الفرد بضرورة تشاور مع الأسرة، وبذلك تعتبر الأسرة مصدرا هاما للخبرة والحكمة في مواضيع الإستشارة.

الجدول رقم 9: يوضح مجالات استشارة الأسرة

مجالات الاستشارة	التكرار	النسبة المئوية
اختيار اللباس	5	15,15%
اختيار الاصدقاء	2	6,06%
الدراسة	19	57,57%
كل المجالات	7	21,21%
المجموع	33	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 57.5% من المبحوثين يقومون باستشارة الأسرة في مجال الدراسة تعضدها نسبة 21.21 % يتشاورون مع الأسرة في المجالات، لكن نسبة 15.15% منهم لا يستشيرون أسرهم إلا في اختيار اللباس، و نسبة 6.06% فقط لا يفعلون ذلك إلا في مجال اختيار الأصدقاء.

و منه نستنتج أن الإستشارة مع الأسرة أغلبيته في مجال الدراسة ، وذلك من خلال التعبير عن آرائهم وإهتمام في مجال الدراسة المرغوب فيها، بحيث يكون لديهم اهتمام بمجالات معينة، وتشاور في مجال الدراسة يعتبر حافزا لتدعيم اتخاذ القرارات.

الجدول رقم 10: يوضح التوجيه المدرسي في الثانوية حسب الرغبة

التوجيه نحو الشعبة الدراسية في الثانوية	التكرار	النسبة المئوية
وفق الرغبة الشخصية	29	72,50%
بدون احترام الرغبة الشخصية	11	27,50%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 72.5% من المبحوثين هم الذين تم توجيههم للشعبة الدراسية وفق رغبتهم في الثانوية، بالمقابل نجد نسبة 27.5 % من المبحوثين لم يتم توجيههم وفق رغبتهم في الثانوية.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين تم توجيههم للشعبة الدراسية وفق رغبتهم في الثانوية وذلك راجع إلى إهتمامهم لبناء اتجاه مهني مرغوب فيه.

الجدول رقم 11 : يوضح الإطلاع على الامتيازات التي تقدمها الدولة لأصحاب المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية)

الاطلاع على الامتيازات التي تقدمها الدولة لأصحاب المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	15%

لا	34	85%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 85% من المبحوثين ليس لديهم إطلاع على الامتيازات التي تمنحها الدولة لأصحاب المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية)، وبالمقابل نجد نسبة 15% منهم لا علم لهم بذلك.

ومنه نستنتج أن أكثر المبحوثين ليس لديهم إطلاع على الامتيازات التي تقدمها الدولة لأصحاب المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية)، وذلك راجع إلى نقص متابعة الإعلام والتواصل التي تنقل هذه المعلومات بشكل واضح وفعال للشباب، وأيضا قلة في المصادر والدعم المتاحة مما يؤدي إلى نقص في البرامج والمشاريع التي تهدف إلى تمويل المشاريع للشباب، مما يجعلهم غير قادرين على الاستفادة من الامتيازات المقدمة من طرف ا

الجدول رقم 12 : يوضح النشاطات التي يفضل المشاركة فيها ومتابعتها على مستوى الإعلام

النشاطات التي تفضل المشاركة فيها أو متابعتها	التكرار	النسبة المئوية
أخبار التوظيف	7	17,50%
المشاريع المهنية	33	82,50%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 82.5% من المبحوثين يفضلون المشاركة و متابعة المشاريع المهنية، ونجد نسبة 17.5% من المبحوثين يفضلون المشاركة ومتابعة أخبار التوظيف.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يفضلون المشاركة ومتابعة المشاريع المهنية وذلك من خلال أن العمل في المشروع المهني تكون فرصة للشباب للتحكم في مصيرهم المهني و تحقيق استقلاليتهم المالية، إلى جانب الإبداع وخوض التحديات جديدة وذلك من خلال رأس المال الثقافي المكتسب، وللجوء إلى تطوير مهارات القيادة والتخطيط.

الجدول رقم 13 : يوضح الخيارات المفضلة للعمل

الخيارات المفضلة للعمل	التكرار	النسبة المئوية
منصب عمل في القطاع العام	8	20%
منصب عمل في القطاع الخاص	4	10%
إنشاء مؤسسة إنتاجية خاصة بك	11	27,50%
إنشاء مؤسسة تجارية خاصة بك	17	42,50%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 42.5 % من المبحوثين يفضلون إنشاء مؤسسة تجارية خاصة، ونجد نسبة 27.5% من المبحوثين يفضلون إنشاء مؤسسة إنتاجية خاصة، أما نسبة 20% فيفضلون منصب عمل في القطاع العام، وبأدنى نسبة 10% يفضلون منصب عمل في القطاع الخاص.

ونستنتج مما سبق أن أغلب المبحوثين يفضلون إنشاء مؤسسة تجارية خاصة بهم، وذلك راجع إلى الرغبة في تحقيق الحرية الشخصية والاستقلالية المالية، وهذا يدل على أن القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التجاري أكبر من قيمة العمل الإنتاجي، حيث تكاليفه وفقما هو متداول لدى أفراد العينة يحتاج تكاليف باهضة من حيث راس المال المادي، فضلا على تكاليف الجهد في تحصيل رخص إنشاء مؤسسة إنتاجية، كما أن القيمة الإشهارية للمنتوجات الأصيلة غائبة في الإعلام.

وبالرغم من ذلك فنسبة 27,5% الذين يفضلون العمل الإنتاجي الخاص هي نسبة مرتفعة في المجتمع الجزائري مقارنة بالثقافة المهنية السائدة، وهي جديرة بالتقدير إن توفرت الظروف السياسية والاقتصادية لتحقيقها.

المبحث الثالث : مناقشة الفرضيات

المطلب الأول : اختبارالفرضية الأولى (يتجه الشباب نحو المشاريع المقاولاتي كلما كن ذلك مرتبطا بثقافة الأسرة الإقتصادية) .

الجدول رقم 14 : يوضح علاقة نمط الرعاية الأسرية بالمهنة المتوقعة مستقبلا

		ماهي المهنة التي تتوقع أن تكون عليها بعد التخرج				المجموع
		عامل وظيفي في القطاع العام	عامل في القطاع الخاص	مهنة حرة خاصة بك	إنشاء مؤسسة	
الرعاية الأسرية من حيث تلبية الطلبات دوما	نعم	10	1	4	1	16
		58,82%	12,50%	36,36%	25%	%40
	لا	0	1	2	0	3
		0%	12,50%	18,18%	0%	%7,5
	أحيانا	7	6	5	3	21
		41,18%	75%	45,45%	75%	%52,5
	المجموع	17	8	11	4	40
		100%	100%	100%	100%	%100

توضح المعطيات أن أغلب من لديهم الرغبة في منصب عمل في القطاع العام كانت تلبى طلباتهم دوما في الأسرة في طفولتهم، إما بصفة دائمة بنسبة 58,82% ، أو بصفة غير دائمة بنسبة 41,18، وبدرجة أقل أولئك الذين يفضلون منصب عمل في القطاع الخاص، حيث أن أغلبهم كان تلبى طلباتهم بصفة غير دائمة بنسبة 75% أو بصفة دائمة بنسبة 12,5% .

وفي المقابل نجد أن من يفضلون إنشاء مؤسسة خاصة بهم، أغلبهم كانت طلباتهم في طفولتهم داخل أسرهم إما أن تلبى بصفة غير مستمرة، أو لا تلبى دوما، حيث نجد في فئة الراغبين في المؤسسات التجارية نسبة 18,18% لا تلبى طلباتهم دوما، و45,45% لا تلبى إلا أحيانا.

ومنه نستنتج أن الامتثالية المهنية التي يخضع لها الأفراد هي نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي يخضعون لها، بحيث أن توفير فرص تعلم الكسب الخاص للفرد تنتقل له عبر الرعاية الأسرية، وتلبية الطلبات للأبناء بصفة دائمة وبإفراط ينمى لدى الفرد الاتكالية على الآخرين، ولا يشجعه على التفكير الحر والإبداعي، أما وضع الفرد أمام ظروف صعبة منذ الصغر يعلمه كيف يواجه المشكلات ويبحث عن حلها بنفسه، وهذا ما جعل فئات العينة تتناسب معطيات الرعاية الأسرية مع معطيات الاختيار المهني، إذ أن أكثر من يفضلون العمل الإنتاجي أو التجاري الحر هم من فئتي الذين لم توفر لهم كل طلباتهم داخل الأسرة، إما دوما أو بصفة متقطعة.

الجدول رقم 15 : يوضح علاقة الاطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي والنشاطات التي تفضل مشاركة فيها ومتابعتها

		ما هي النشاطات التي تفضل المشاركة فيها و متابعتها		
		أخبار التوظيف	المشاريع المهني	
الاطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي	نعم	6	25	31
		85,71%	75,75%	77,50%
	لا	1	8	9
		14,28%	24,24%	22,50%
	المجموع	7	33	40
		100%	100%	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 77.5% من المبحوثين كان لديهم إطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي الذي تم إختياره ، وتمثل هذه النسبة اتجاه العام، وتدعم هذه النسبة 85.71% منهم يفضلون أخبار التوظيف، وبالمقابل نجد نسبة 22.5% من المبحوثين الذين ليس لديهم إطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي الذي تم إختياره، وتدعم هذه نسبة 24.24% منهم يفضلون المشاريع المهني

ونستنتج مما سبق أن أغلب مبحوثين اللذين لديهم إطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي الذي تم إختياره يفضلون أخبار التوظيف، وذلك راجع من مشاركة التي توفر لهم فرص للتعرف على التطورات سوق العمل ومتطلبات الوظائف المختلفة، ومنه يتم تعرف على خبراء ومتخصصين في مجالاتهم المهنية، ويتمكنوا من الحصول على وظيفة بعد التخرج وتعزيز قدراتهم من الناحية الشخصية

الجدول رقم 16 : يوضح العلاقة بين التوجيه المدرسي والاختيار المهني

		الاختيار المهني				
		نصب عمل في القطاع العام	منصب عمل في القطاع الخاص	إنشاء مؤسسة إنتاجية خاصة	إنشاء مؤسسة تجارية خاصة	
التوجيه المدرسي وفق الرغبة الشخصية	نعم	8	2	9	10	29
		100%	50%	81,81%	72,50%	72,50%
	لا	0	2	2	7	11
		0%	50%	18,19%	27,50%	27,50%

	المجموع	8	4	11	40	40
		100%	100%	100%	100%	100%

من خلال الجدول يبدو أن معظم أفراد العينة باختلاف فئاتهم نحو الاختيار المهني قد وجهوا نحو مسار دراسي وفق رغباتهم، إلا أن النسب مختلفة، حيث نجد كل من لهم اتجاه نحو العمل في القطاع العام باعتبارهم موظفين، إذ كانت نسبة ذلك 100%، وتناقصت النسبة لدى من اختاروا العمل الإنتاجي والتجاري قليلا، إذ بلغت نسبتهم 81,81%، و72,5 %على التوالي، أما من لهم اتجاه نحو العمل في القطاع الخاص باعتبارهم موظفين فنصفهم فقط من وجه وفق رغبته الدراسية، حيث كانت نسبة ذلك 50%.

وبالرغم من أن المعطيات لا توضح علاقة قوية بين المتغيرين، إلا أن تناقص النسب يوضح أنه كلما كان التوجيه المدرسي ابعد عن رغبة الطالب، زاد التناقص ولو طفيفا، وهذا يخالف المتوقع من التصور النظري الذي يعطي أهمية لتوافق الرغبة الدراسية مع الرغبة المهنية، وهذا يعطينا ملمحا أن التوجيه المدرسي يتفق مع ثقافة عامة مهنية ترى أن التوظيف في القطاع العام أكثر أمنا واستقرارا في نظر الفرد في المجتمع الجزائري، حيث أن الأسرة والمحيط يشجعان على توجيه مدرسي أكثر ارتباطا بالوظيفة في القطاع العام، بالنظر لعدم الاستقرار في القطاع الخاص، سواء من حيث التوظيف، أو من حيث مبادرة إنشاء مؤسسات خاصة.

الجدول رقم 17: يوضح العلاقة بين الإستعداد للمشاريع المقاولاتية والإتجاه نحو المشاريع المهنية

		إن تم وضعك إما الخيارات التالية، ماذا تفضل				
		منصب عمل في قطاع العام	منصب عمل في قطاع الخاص	أنشاء مؤسسة انتاجية خاصة	انشاء مؤسسة تجارسة خاصة	
ما هو استعدادك	توفر رأس مال	4	0	8	10	22
		50%	0%	72,72%	58,82%	55%
لهذا المشروع	المخاطرة	2	1	3	5	11
		20%	25%	27,27%	29,41%	27,50%
	توفر معلومات	2	3	0	2	7
		25%	75%	0,00%	11,76%	17,50%
	المجموع	8	4	11	17	40
		100%	100%	100%	100%	100%

من خلال الجدول يبدو أن معظم أفراد العينة باختلاف فئاتهم نحو الاختيار المهني كان استعدادهم متوفرمن ناحية المعلومات، إلا أن النسب مختلفة، حيث نجد من لهم اتجاه نحو العمل في القطاع الخاص باعتبارهم موظفين، اذ كانت بنسبة 75%، وتناقصت النسبة لدى من توفر لهم رأس المال بنسبة % 72.72،% 58.82 باتجاه لإنشاء مؤسسة انتاجية وتجارية خاصة على التوالي، أما فئة المخاطرة من لهم اتجاه نحو انشاء مؤسسة انتاجية كانت نسبتهم 27.27%.

أن المعطيات توضح علاقة قوية بين المتغيرين، أن النسب توضح أنه كلما كان التوجه نحو العمل في القطاع الخاص كان توفر المعلومات كثيرا ، زاد التناقص ولو طفيفا، وهذا يوافق المتوقع من التصور النظري الذي يعطي أهمية لتوافق مصادر المعلومات مع الرغبة المهنية خاصة ، وهذا يعطينا ملمحا أن التوجه نحو العمل قي القطاع الخاص يتفق مع ثقافة عامة مهنية ، ترى أن التوظيف في القطاع الخاص أكثر أمنا واستقرارا في نظر الفرد في المجتمع الجزائري، حيث أن توفر المعلومات يشجعان على توجه نحو القطاع الخاص ، بالإمكان النظر لعدم توفر رأس المال و توفر الفرص لإنشاء مؤسسة انتاجية، أو من حيث مبادرة إنشاء مؤسسات خاصة.

الجدول رقم 18: يوضح العلاقة بين مصادر معلومات الفرد حول المشاريع والإتجاه نحو المشاريع المهنية

		الاتجاه المهني				
		منصب عمل في قطاع العام	منصب عمل في قطاع الخاص	أنشاء مؤسسة انتاجية خاصة	انشاء مؤسسة تجارسة خاصة	
	الاسرة	1	0	1	5	7
ما هي		13%	0%	5,88%	29,41%	18%
مصادر	الجامعة	5	2	4	5	16
معلوماتك		63%	50%	36,36%	29,41%	40,00%
حول علاقة	زملاء الدراسة	2	2	5	7	16
المهنة		25%	50%	45,45%	41,17%	40,00%
باتخصص	اعلام الجامعي	0	0	1	0	1
		0%	0%	6%	0%	2%
	المجموع	8	4	11	17	40
		100%	100%	100%	100%	100%

من خلال الجدول يبدو ان معظم افراد العينة باختلاف فئاتهم نحو الاختيار الاتجاه المهني قد كانت مصادرمعلوماتهم بعلاقة المهنة بالتخصص ، الا ان النسب مختلفة، حيث نجد كل من لهم اتجاه نحو العمل في القطاع العام باعتبارمصدر معلومات كانت الجامعة، إذ كانت نسبة ذلك 63% ، وتناقصت النسبة لدى من اختاروا العمل قي القطاع الخاص وانشاء مؤسسة انتاجية باعتبار مصدر معلوماتهم زملاء الدراسة، اذ بلغت نسبتهم 50% ، 45.45%، على التوالي، اما من لهم اتجاه نحو انشاء مؤسسة تجارية باعتبار مصدر معلوماتهم زملاء الدراسة، حيث كانت نسبة ذلك 40%.

ان معطيات توضح علاقة قوية بين متغيرين، ان نسب توضح انه كلما كان التوجه نحو العمل في القطاع العام كان مصدر معلوماتهم الجامعة، وهذا لا يوافق المتوقع من التصور النظري الذي يعطي أهمية لتوافق اتجاه مع الرغبة المهنية خاصة، وهذا ما يعطينا ملمحا ان التوجه نحو العمل قي القطاع الخاص لا يتفق مع ثقافة عامة مهنية، ترى أن الوظيف في القطاع الخاص يوفر راحة والاستقرار بعيدا عن المخاطرة في مجالات الإستثمار،

الاستنتاج:

من خلال تحليل الجداول المتعلقة اختبارالفرضية الأولى (يتجه الشباب نحو المشاريع المقاولاتي كلما كن ذلك مرتبطا بثقافة الأسرة الإقتصادية). نجد ان اتجاه المهني للشباب ينمو ويكبر عن طريق الاسرة والمجتمع، وذلك بدعم الاسرة لهم والثقة بالقدرات الشخصية المكتسبة من داخل الأسرة، بحيث ترى الادوار التي تقوم بها للتنشئة الاجتماعية التي يخضعون لهم الفرد، وتختلف بثقافة الأسرة الإقتصادية من اسرة لأخرى، مما يؤثر في التوجه للمشاريع المهنية.

ومن خلال الجدول رقم 14 الذي يوضح لنا ان اغلبية المبحوثين لديهم فكرة انتاجية خاصة من خلال رعاية الاسرية عن طريق تلبية حاجياتهم المادية والمعنوية.

المطلب الثاني : اختبار الفرضية الثانية (يتأثر الاتجاه نحو المشاريع المقاولاتية بتمثلات الأفراد نحو الأمن والاستقرار المهنيين)

الجدول رقم 19: يوضح الاتجاه نحو المشروع المقاولاتي وعلاقته بالتخصص الجامعي

		هل لديك فكرة عن مشروع إنتاجي خاص بك		
		نعم	لا	
التوجيه الجامعي حسب الرغبة الشخصية	نعم	17	2	19
		47,22%	50%	47,50%
	لا	19	2	21
		52,77%	50%	52,50%
	مجموع	36	4	40
		100%	100%	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 52.5% من المبحوثين هم الذين لم يختاروا تخصصهم الجامعي حسب رغبتهم وتمثل هذه النسبة اتجاه العام، وتدعم بنسبة 52.77% من المبحوثبن هم الذين يتجهون الى المشاريع المقاولاتية، وبالمقابل نجد نسبة 47.5% من المبحوثين إختاروا تخصصهم حسب رغبتهم ويدعم بنسبة 50% ليس لديهم اتجاه نحو المشاريع المقاولاتية

من خلال الجدول الإحصائي نستنتج أن أغلبية المبحوثين الذين لم يختاروا تخصصهم الجامعي حسب رغبتهم هم الذين لديهم فكرة عن مشروع إنتاجي خاص، وذلك راجع إلى الضغوط من المجتمع والعائلة لإختيار تخصص معين، و تدفعه نحو إنشاء مشروع خاص به، ومن جهة أخرى يتأثر اختيار التخصص بالظروف المالية، مما يؤدي الى توجه نحو انشاء مشروع انتاجي يوفر له الأمن واستقرار

الجدول رقم 20: يوضح الاتجاه نحو المشاريع المقاولاتية والنشاط المهني الأسري

		هل لدى أسرتك نشاط				
		صناعي	زراعي	تجاري	حرفي	
هل لديك فكرة عن مشروع إنتاجي خاص بك	نعم	2	1	5	2	10
		40%	20%	45,45%	40%	38,46%
	لا	3	4	6	3	16
		60%	80%	54,54%	60%	61,53%
	المجموع	5	5	11	5	26
		100%	100%	100%	100%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 61.53% من المبحوثين هم الذين ليس لديهم فكرة عن مشروع إنتاجي خاص بهم وتمثل هذه نسبة اتجاه العام، وتدعم بنسبة 80% من المبحوثين هم اللذين لدى اسرتهم نشاط زراعي، وبالمقابل نجد نسبة 38.46% من المبحوثين هم اللذين لديهم فكرة عن مشروع إنتاجي خاص، وتدعم بنسبة 45.45% من المبحوثين لدى اسرتهم نشاط تجاري

من خلال الجدول الإحصائي نستنتج أن أغلبية المبحوثين الذين ليس لديهم فكرة عن مشروع إنتاجي خاص هم اللذين لدى اسرتهم نشاط زراعي، وذلك راجع الإنتماء والتقاليد العائلة التي لديها تقاليد زراعية تمتد لعدة أجيال وبالتالي قد يكون طبيعي بالنسبة للشخص في مواصلة مشروع الزراعة والعمل عليه، بحيث يشعر الشخص بالراحة والأمان في النشاط الزراعي مما يوفر بعض الاستقرار الإقتصادي والإجتماعي.

الجدول رقم 21: يوضح بين الإتجاه نحو المشاريع المهنية والتخصص الجامعي

		إن تم وضعك إما الخيارات التالية، ماذا تفضل				
		نصب عمل في القطاع العام	منصب عمل في القطاع الخاص	إنشاء مؤسسة إنتاجية خاصة	إنشاء مؤسسة تجارية خاصة	
هل اخترت تخصصك الجامعي وفق رغبتك	نعم	6	3	10	17	36
		8571%	75%	90,90%	94.44%	90,00%
	لا	1	1	1	1	4
		14%	25%	9,09%	5.55%	10,00%
	المجموع	7	4	11	18	40
		100%		100%	100%	100%
		100%	100%	100%	100%	100%

من خلال الجدول يبدو أن معظم أفراد العينة باختلاف فئاتهم نحو الاختيار المهني قد وجهوا نحو تخصصهم الجامعي وفق رغباتهم، إلا أن النسب مختلفة، حيث نجد كل من لهم اتجاه نحو انشاء مؤسسة تجارية، بحيث كانت نسبة ذلك% 94.44 و تليها 90.90% نسبة انشاء مؤسسة انتاجية، وتناقصت النسبة لدى من اختاروا العمل في القطاع العام والخاص بنسبة 85.71%، 75% على التوالي، اما من

لهم اتجاه نحو العمل في القطاع الخاص باعتبارهم موظفين فقط من وجه وفق رغبته الدراسية، حيث كانت نسبة ذلك% 25.

.

أن المعطيات توضح علاقة قوية بين المتغيرين، ومنه نرى أنه كلما كان تخصص الجامعي حسب رغبة الطالب ، زاد بنسبة كبيرة، اتجاه نحو انشاء مؤسسات تجارية وانتاجية، وهذا ما يوفق المتوقع من التصور النظري الذي يعطي أهمية لتوافق تخصص الجامعي والرغبة المهنية، وهذا يعطينا ملمحا أن التوجيه الجامعي يتفق مع ثقافة عامة مهنية ، ترى أن انشاء مشاريع تجارية أكثر ابداعا وابتكارا في نظر الفرد في المجتمع الجزائري، حيث أن الاسرة و المحيط يشجعان على توجيه جامعي، بالنظرالاستقرار و التحرر في العمل ، سواء من حيث توفر الوقت و القيادة، أو من حيث مبادرة إنشاء مؤسسات خاصة.

الجدول رقم 22: يوضح بين الإتجاه نحو المشاريع المهنية والوضع المهني للأب

		إن تم وضعك إما الخيارات التالية، ماذا تفضل				
		نصب عمل في القطاع العام	منصب عمل في القطاع الخاص	إنشاء مؤسسة إنتاجية خاصة	إنشاء مؤسسة تجارية خاصة	
الوضع المهني	عاطل	0	0	2	1	3
		0%	0%	18,18%	5,88%	7,50%
للأب	موظف	4	1	5	11	21
		50%	25%	45,45%	64,70%	52,50%
	عامل يومي	2	3	4	5	14
		25%	75%	36%	29%	35%
	صاحب مشروع	2	0	0	0	2
		25%	0%	0%	0%	5%
		8	4	11	17	40
		100%	100%	100%	100%	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم افراد العينة باختلاف فيئاتهم نحو الاتجاه المهني قد وجهوا الوضع المهني للأب باعتباره عامل يومي، بحيث ترى ان كل من لهم اتجاه مهني نحو القطاع الخاص بنسبة 75%، وتتناقص النسبة فيما يخص انشاء مؤسسة تجارية و العمل في القطاع العام باعتبار الوضع المهني للأب موظفين بنسبة 64.70%، 50 % على التوالي، اما من توجه نحو انشاء مؤسسة انتاجية باعتبارآبائهم موظفين حيث كانت نسبة 45.45% .

بالرغم من ان المعطيات توضح علاقة بين المتغيرين، الا أن تناقص النسب يوضح انه كلما كان التوجه نحو المشاريع المهنية ، تتوافق مع مهنة الأب وهذا ما يوفق المتوقع من التصور النظري الذي يعطي أهمية لتوافق التوجه المهني وعلاقته بمهنة الأب، هذا ما يبين لنا ان توجه للمشاريع خاصة يتفق مع الثقافة المهنية.

الاستنتاج :

من خلال نتائج الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الثانية (يتأثر الاتجاه نحو المشاريع المقاولاتية بتمثلات الأفراد نحو الأمن والاستقرار المهنيين) نلاحظ ان اتجاه يرتبط بالأمن والاستقرار بعدم المخاطرة بإنشاء مؤسسة خاصة، واكتفاء بالعمل في القطاعات الخاصة والعامة المختلفة، التي تمنح الفرد المعيشة الجيدة، مما يؤدي الفرد الى ابتعاد عن المشاريع المقاولاتية التي تعتبر اساس النهوض بالتنمية.

ومن من خلال الجدول رقم 21 الذي يوضح لنا ان اغلبية مبحوثين الذين يتجهون للمشاريع المقاولاتية هم الذين لديهم النشاطات الاسرية التي تمنحهم الامن والاستقرار في بيئة مناسبة من عادات وتقاليد اسرية مما يدفعهم الى الاستثمار فيها.

الاستنتاج العام:

يعتبر رأس المال الثقافي عامل مهم في اتجاه نحو المشاريع المقاولاتية، وقد اشار بيير بورديو "ان رأس المال الثقافي يستهلك في مجال خاص به وهو الثقافة، ورأس المال الثقافي يتكون عبر مراحل نمو الفرد المختلفة في المجتمع وذلك بما تؤثر به المؤسسات الاجتماعية المختلفة، خاصة الاسرة والمدرسة.

لقد كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التأكد من صحة الفرضيات، ومن خلال الدراسة التي اجريناها على عينة من طلبة جامعة المدية تبين لنا ما يلي:

- نمو الاتجاه نحو المشاريع المهنية الخاصة يتم عبر الاسرة والتعليم .
- تقوم المقاولاتية بدمج بين الفرد والمؤسسة في محيط خاص.
- يأثر رأس المال الثقافي في بناء الاتجاه نحو المهن خاصة للإبتكار والإبداع.
- لرأس المال الثقافي دور في نجاح فكر المقاولاتي من خلال الشهادات والخبرات التي تكون عامل مهم في تسيير المشروع المقاولاتي.
- يتكون الإتجاه المهني بمراحل مختلفة تساعده على اكتساب رأس مال ثقافي .
- يكتسب الفرد مكانة اجتماعية راقية بواسطة رأس المال الثقافي يساعده على انخراط في المؤسسات والمجالات المختلفة.

الخاتمة:

تعتبر العمليات التربوية إستثمار الثقافي يساهم في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية الثقافية، وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من اهم مؤسسات الرعاية التربوية متجسدة في الاسرة. حيث تهيئ لها ظروف المناسبة لتنمية قدراتهم و الإتجاه نحو المشاريع المهنية الخاصة، فكلما كانت الاسرة ذات مستوى تعليمي جيد كلما ساهم ذلك في تفوقهم وتميزهم داخل المجتمع، و في هذه الدراسة حاولنا الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو المشاريع ورأس المال الثقافي، بحيث يؤثر في مجالات مختلفة، كما يتداخل رأس المال الاقتصادي والاجتماعي المتمثل في المكانة الاجتماعية .

اذا فرأس المال الثقافي له دور في التغيير وتحقيق الفعالية في المجتمعات الاسرية وتعليم، وهذا بفضل تفاعلات المادية والمعنوية المتاحة داخل المحيط.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- طاهر المحسن منصور الغالبي، إدارة وإستراتجية المتوسطة والصغيرة، ط1، دار وائل، الأردن، 2009.

2- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع التربية الحديث ،ط1، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية ، مصر.
3- شمس على غانم ، بناء النظرية في علم الإجتماع التربوي ، ط1 ، دار النشر : دار الكتاب الحديث، مصر، 2009 .
4- بوبكر بوخريسه، سوسيولوجيا بيير بورديو نحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج، ط2، جزائر، ديوان مطبعة الجامعية، صادر في2017.

قائمة المذكرات والرسائل

1-جعلال أحمد، العاطب أعمر، ((آليات تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر))، مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، السنة الجامعية:2018،.

2-ساعد سكينة، ((المرأة الجزائرية وفعل المقاولة))، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، السنة الجامعية:2019-2020.

3-لونيسي ريم، ((المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر)) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، السنة الجامعية: 2014-2015

4- بوبريث ثنينة، مخلوف صورية، ((دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري))، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، السنة الجامعية : 2018-2019.

5-أمحمدي فاطمة، دحماني جميلة، ((دور المقاولاتية كآلية للحد من مشكلة البطالة))، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، السنة الجامعية:2022/2021.

6-يوسف سيد أحمد، ((تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين))، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، تخصص المالية و المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، الينة الجامعية: 2017-2018.

7-الجودي محمد علي، ((نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي))، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2024-2015.

8-أنيسة صلعي، نريمان عماني، ((مفهوم إعادة الإنتاج عند بيار بورديو))، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة، تخصص فلسفة اجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قالمة الجزائر، السنة الجامعية:2019. بوثلجة عائشة، زروخي فيروز، غلاب فاتح، "المقاولاتية ودورها في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد03، العدد03، الصادرة بتاريخ أكتوبر 2019 .

9-طيبي محمد ياسين، ملياني إسماعيل، ((حدود التصرف في ترجمة المعايير الثقافية))، مذكرة مقدمة لنيل ثهادة الماستر في الترجمة، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الأداب و اللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية:2017.

قائمة المجلات

1-بوثلجة عائشة، زروخي فيروز، غلاب فاتح، "المقاولاتية ودورها في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد03، العدد03، الصادرة بتاريخ أكتوبر 2019 .

2-حسني إبراهيم عبد العظيم ، "الجسد و الطبقة و رأس المال الثقافي : قراءة في سوسيولوجية بييربورديو "، مجلة إضافات ، العدد 15 ، الصادرة في2011، ص18.

3-بن خديجة منصف، عبيد وهيبة، "المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 04، الصادرة في2019.

4-قواسمي رشيدة، "التأهيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، المجلد 04، العدد 02، الصادرة بتاريخ2020.

5-لفقير حمزة، "دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الافراد"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة برج بوعريريج، المجلد01، العدد12، الصادرة في 2015.

6-إبراهيم بيض القول، تجاني منصور، "أثر العوامل الاجتماعية والمهارتية على توجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين"، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة الجلفة، المجلد18، العدد02، الصادرة في2020.

7-خالد رجم، حمزة بن ناصف، العربي عطية، "تقييم برامج دعم المشاريع المقاولاتية للوكالة القرض المصغر"، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد06، الصادرة في 2017.

8-د. كريم شويعات، العيد عماد، "نحو مقاربة سوسيولوجية لثنائية المقاول والمقاولة"، مجلة الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، المجلد7، العدد 14، جوان 2018.

9-ليليا بن صويلح، "نحو مقاربة سوسيولوجية للظاهرة المقاولاتية"، الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، العدد 13، 2017.

10-رحماني إسحاق، جاب الله طيب،" سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة"، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات، المجلد 1، العدد 03، الصادرة في2014.

11-ليلى مقاتل – هنية حسني ، علاقة رأس المال الثقافي للأسرة بالتوفيق الدراسي للتلاميذ "، مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 16، العدد 02 ، الصادرة في2021.

12-إنتصار سعود الخثلان- عفاف محسن الأنسي ، (الرأسمال الثقافي و الأجتماعي و إنعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية)، مجلة جامعة الشارقة ، المجلد17 ، العدد 2 ، الصادرة في2020، ص139.

13-عبد الرحمن بن عبد الله الشقير،"رأس المال الثقافي كيف يكون أسلوب الحياة : صناعة و فنا ؟"، مجلة افاق إجتماعية ، العدد 4، الصادرة في نوفمبر 2020.

14-قياتى عاشور، "الإتجاهات المعاصرة في مقاربة العلاقة بين الثقافة و الإبداع"، مجلة كلية الإداب- جامعة بني سويق، العدد54، الصادرة في مارس 2020.

15-زهية لموشي، إلهام نايلي، "المقاولاتية ورهان التنمية الإقتصادية والواقع و المأمول"، مخبر دراسات التنمية المكانية والتطوير المقاولاتية، طبعة1، جامعة أدرار الجزائر، الصادرة في 2022.

16-هدير محمد الدناصورى، "الإتجاهات النقدية في علم الإجتماع: لعالم الاجتماع : "بيير بورديو"، مجلة كلية الأداب، جامعة الإسكندرية قناة السويس، المجلد 71، العدد 106.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل.

استمارة استبيان

سيدي الفاضل، سيدتي الفاضلة، تحياتي لكم، في إطار الإعداد لمذكرة نيل شهادة الماستر تخصص "تنظيم وعمل " بعنوان: "إتجاه نحو المشاريع المقاولاتية وعلاقته بالرأس المال الثقافي"

نود إعلامكم بأننا بصدد دراسة ميدانية في مؤسستكم الموقرة، ولهذا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة للمساهمة في إثراء هذا الموضوع بأجوبتكم الصادقة.

ونرجو منكم مساعدتنا بملء هذه الاستمارة ونعدكم بأن المعلومات تبقى سرية وتستعمل لأغراض البحث العلمي فقط، مع شكرنا المسبق لتعاونكم معنا في إثراء هذه الدراسة.

المحور الأول:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 20 ☐ 20 – 25 ☐
25–30 ☐ أكثر من 30 ☐

3- المستوى الدراسي: .....

4- التخصص:.....

5- هل تعمل حاليا: نعم ☐ لا ☐

المهنة إن وجدت: .....

6- المستوى التعليمي للوالدين:

أ) الأب: يقرأ ويكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ب) الأم : تقرأ وتكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7-الوضع المهني للوالدين:

أ) الأب: عاطل ☐ موظف ☐ عامل يومي ☐ صاحب مشروع مقاولاتي ☐

أخرى، أذكرها.....

ب) الأم: ماكثة ☐ موظفة ☐ صاحبة مشروع مقاولاتي ☐

أخرى، أذكرها.....

8-المهنة الأصلية للوالدين:

أ) الأب ..... ب) الأم .....

9-ترتيبك ضمن الأخوة : الإبن أكبر ☐ الإبن الأوسط ☐ الإبن الأصغر ☐

10-هل كانت طلباتك تلبى دائما داخل الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

أ) إذا كانت نعم من أي ناحية :

الغذاء ☐ اللباس ☐ الترفيه ☐ السياحة ☐

11-هل تتشاور مع أسرتك في اتخاذ قراراتك ؟ نعم ☐ لا ☐

أ) إذا كان نعم، ما هي مجالات الاستشارة ؟

اختيار اللباس ☐ إختيار الأصدقاء ☐ الدراسة ☐

أخرى، اذكرها.....

12-هل لدى أسرتك نشاط: صناعي ☐ زراعي ☐ تجاري ☐ حرفي ☐

13-هل تم توجيهك للشعبة الدراسية وفق رغبتك في الثانوية ؟ نعم ☐ لا ☐

أ) اذا كان نعم، من ساعدك في التوجيه المدرسي :

الوالدين ☐ الأساتذة ☐ الزملاء ☐ مستشار التوجيه ☐

ب) إذا تم توجيهك نحو شعبة الدراسة في الثانوية بدون رغبتك، من أجبرك على ذلك؟

إدارة الثانوية ☐ أسرتك ☐

ت) هل اخترت تخصصك الجامعي حسب رغبتك: نعم ☐ لا ☐

ث) اذا وجهت بدون رغبتك، من حدد لك تخصصك الجامعي؟ الأسرة ☐ الجامعة ☐

ج) إذا تم توجيهك حسب رغبتك، من ساعدك في اختيار التخصص الجامعي؟

مستشار التوجيه ☐ أحد أفراد الأسرة ☐ الأصدقاء ☐

15-كان لديك اطلاع على المهنة الموافقة للتخصص الجامعي الذي اخترته؟ نعم ☐ لا ☐

16- ما هو مصدر معلوماتك حول علاقة المهنة بالتخصص؟

الأسرة ☐ الجامعة ☐ زملاء الدراسة ☐ الإعلام الجامعي ☐

المحور الثاني :

17-ماهي المهنة التي تتوقع أن تكون عليها بعد التخرج :

عامل وظيفي في القطاع العام ☐ عامل في القطاع الخاص ☐

مهنة حرة خاصة بك ☐ إنشاء مؤسسة ☐

18-هل لديك تكوين على حرفة ما حاليا ؟ نعم ☐ لا ☐

19-هل لديك فكرة عن مشروع إنتاجي خاص بك؟ نعم ☐ لا ☐

أ) إذا كانت الاجابة نعم من أين حصلت على هذه الفكرة :

الأب ☐ الأم ☐ الجامعة ☐ الأصدقاء ☐ الإعلام ☐

جواب آخر، حدده.....

20- ماهو استعدادك لهذا المشروع: توفر رأس مال ☐ المخاطرة ☐ توفر المعلومات ☐

21-هل لديك اطلاع على الامتيازات التي تقدمها الدولة لأصحاب المشاريع المهنية الخاصة (المقاولاتية)؟

نعم ☐ لا ☐

22-هل لديك اطلاع على مشروع المقاولاتية الذي تروج له الجامعة؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل لديك اطلاع على مشروع إنشاء مؤسسة أثناء التعليم الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل لديك اطلاع على مشروع طالب خمسة (5) نجوم؟ نعم ☐ لا ☐

25- ماهي الصعوبات التي تواجهك في تنفيذ مشروعك ؟ قلة رأس المال ☐

معرفة احتياجات السوق ☐ قلة المعلومات عن القوانين المنظمة للمشاريع المقاولاتية ☐

26- إن كنت قد بدأت مشروعك المقاولاتي، ما هي الصعوبات التي واجهتها لحد الآن؟

معلومات حول المشروع ☐ صعوبة تحقيق أهداف المشروع ☐ رأس المال ☐

المحور الثالث:

27-هل لديك مكتبة خاصة في بيتك؟ نعم ☐ لا ☐

أ) إن وجدت ما نوع الكتب الموجودة فيها : دينية ☐ ثقافي ☐ مهنية ☐

28-هل تتعلم لغة أجنبية ؟ نعم ☐ لا ☐

29-هل تشجعك أسرتك على ممارسة نشاط ثقافي كالشعر والرسم؟ نعم ☐ لا ☐

30-هل تقوم بالمطالعة ؟ نعم ☐ لا ☐

31-هل تنتمي حاليا، أو انتميت من قبل، لأحد الجمعيات ؟ نعم ☐ لا ☐

أ) إذا كان نعم، ما نوعها؟ ثقافية ☐ تربوية ☐ علمية ☐

☐

عمالية ☐ سياسية ☐ طلابية ☐ حرفية ☐

32-هل تحضر حاليا، أو من قبل، ملتقيات و ندوات؟ نعم ☐ لا ☐

أ) اذا كانت الاجابة بنعم ما نوعها: فكرية ☐ ثقافية ☐ دينية ☐

مهنية ☐ علمية ☐

33- هل لديك نشاطات في وسائل الإعلام الالكتروني؟ نعم ☐ لا ☐

أ) إذا كان نعم، بأي صفة؟ صانع محتوى ☐ متابع ☐

34-ماهي النشاطات التي تفضل المشاركة فيها أو متابعتها؟

أخبار التوظيف ☐ المشاريع المهني ☐

35-إن تم وضعك أما الخيارات التالية، ماذا تفضل؟

منصب عمل في القطاع العام ☐ منصب عمل في القطاع الخاص ☐

إنشاء مؤسسة إنتاجية خاصة بك ☐ إنشاء مؤسسة تجارية خاصة بك ☐

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع الإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية وعلاقته برأس المال الثقافي، حيث تمت الدراسة على عينة من طلبة جامعة المدية يحيى فارس واستخدمنا في ذلك إستمارة بحث حول الموضوع وبعد التعرف على الجوانب المحيطة بالموضوع قمنا بتحليل النتائج المستخلصة على ضوء الفرضيات السابقة وقد لخصنا في الأخير أن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز الدور المهم لرأس المال الثقافي، وتشجيع المبادرة الفردية في مجال الإستثمارإلى جانب التطوير والتعليم المهارات للتنمية الإجتماعية، وتكمن أهمية الدراسة إلى نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع، وخلق فرص عمل جديدة لتعزيز التنافسية، إلى أن الإتجاه نحو المشاريع المقاولاتية يتم عبر الأسرة والتعليم بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: المشاريع المقاولاتية ، المقاول، رأس المال الثقافي

The study dealt with the issue of the trend towards entrepreneurial projects and its relationship to cultural capital. The study was conducted on a sample of Medea Yahya Fares University students, and we used a research form on the topic. The study aims to highlight the important role of cultural capital, and to encourage individual initiative in the field of investment, in addition to developing and teaching skills for social development. education effectively.

Keywords: entrepreneurial projects, contractor, cultural capital